954
الخميس
11 نيسان ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢ شوال المكرم ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

لاءات حسينية تتجدّد..

الإمام السيستاني:

العالم عجز عن إيقاف الحرب على غزة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

أوقفوا حربَ الإبادة في فلسطين

علي الشاهـــر

”لقد عجز العالم أو تعاجز عن إيقاف الحرب على غزة“، هذه الكلمات التي وقعت كالصاعقة على أسماع القادة والزعماء الدينيين والشعوب، صدرت عن إمامنا السيستاني وهو يبدي أسفه العميق من ذلك، نعم إنه (دام ظلّه الوارف) يشعر بالحزن والأسى على ما يجري في فلسطين المحتلة التي لاقت الويلات والدمار من قبل الاحتلال الغاشم.

فكم مرّة يجب أن ينطق فيها مرجع الجهات الأربع حتى يستيقظَ العالم من سباته؟ ويصرخ بوجه إسرائيل أنْ كفاكِ تترعين بدماء الأطفال والنساء والمساكين، كفاكِ هذا الألم الذي أضحى ندوباً على وجه التاريخ وعاراً على القادة والحكّام؛ لأنهم لم يحرّكوا ساكناً لاتخاذ موقف حازم، فهذا الأسف الذي أظهره سماحة الإمام السيستاني هو نابع من موقف الإسلام تجاه الشعوب البشرية وتعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام)، وتأكيده على نصرة المظلومين وإغاثة المكروبين، وليس الصمت والخنوع؛ أو التظاهر بالنصرة أمام الشعوب.

نعم لقد وقف المجتمع الدولي مشلولاً أمام إيقاف هذه الحرب رغم عديد القرارات التي صدرت، وهو أمر عائد لإساءة استخدام حق الفيتو (..) في مجلس الأمن الدولي، ولنكون أمام حقيقة مرّة أثبتت لنا أن هذا (الحق) أصبح أداة سياسية تحول دون تحقيق العدالة في العالم.

إنه أسف عميق، وجرحٌ عميق جداً غائرٌ في نفوس المنصفين والأحرار الذين لا يقبلون أنْ يُذبّح الأطفال وتسبى النساء وتهجّر العوائل وتشرّد في العراء، ويضيع من خلفها كل شيء يتصل بحياتهم وهويتهم وتاريخهم، ليسَ بسبب الهجمات الدموية فقط؛ وإنما لسكوت العالم أمام ما يجري ودون اتخاذ إجراء حازمٍ لإيقاف نزيف الدم الفلسطيني.

وإنّه من المؤلم حقاً أن نرى الأبرياء يقتلون في فلسطين لشهور عدّة، وهو ما وصفهُ الإمام السيستاني بـ (حرب إبادة) التي عجز العالم أو تعاجز أمام إيقافها، نعم، عجزَ طويلاً، ليسَ خلال هذه الأيام ولكن منذ احتلال فلسطين عام (1984) وحتى يومنا هذا، ولكن من المؤكّد أن الفلسطينيين أنفسهم لن يعجزوا أمام البقاء صامدين بوجه دبابات المحتل وحربه المدمّرة، ويعتبرون من كلمات سماحته بلسماً لجراحاتهم.

المحتويات

14 شرائع وأحكام

شريـــعةُ العيـــد
العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

20 العطاء الحسيني

خطة لعلاج أكثر من «1000 طفل» مصاب بـ «طيف التوحّد»
أكاديميات علاج التوحـد التابعة للعتبة الحسينيـة المقدسـة حلمٌ يصبح قريبَ المنال للأطفال المصابيـن وعوائلهم

24 ترجمـان

العـــودة
قصة (العودة) الفائزة بجائزة المرتبة الثانية في مسابقة القصة القصيرة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث.

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

34 حوار العدد

الرادود القدير السيد محمد العوادي لـ (الأحرار):
لا نريد للمنبر الحسينـــي أن يكون تقليدياً ولا منبر أسى وحزن فقط

44 شخـــوص

أبو الريحـــان البـيرونـــي
سُمّيت إحدى الفوهات على سطح القمر باسم -البيرونـي- اعترافاً بعبقرية هذا الـــرجل. فمـــن هو البيرونـــي؟

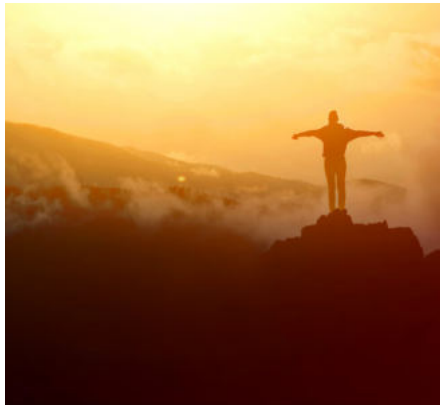

48 مـــع الشباب

الـــهوية والغايـــة
رحلة إلى عمق الذات ومكانتها في الحياة

46 قصة قصيدة
علي الما بايعوك

41 روضة الجعفريات
في الزكاة والزكيّ والنفس الزكـــيّة

51 واحة الأحرار
دفع كيد الشيطان

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ما هو الهدف من العيد؟

الشيخ الكربلائي: كيف نعيش العيد كما يريده الله تعالى ويحبه؟

إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 1/شوال/1434هـ الموافق 9/8/2013م:

ايها الاخوة والاخوات..

لا تنسيكم فرحتكم بالعيد انكم قد خرجتم للتو من شهر دُعيتم فيه الى ضيافة الله تعالى والى رحمته وبركاته ومغفرته.. دعيتم فيه الى ترويض النفس ومجاهدتها دعيتم فيه الى حسن الخلق والرحمة بالضعيف والعطف على الفقير واليتيم وصِلة الرحم والدعاء والمناجاة..

فالزموا انفسكم بالاستمرار على منهج الاسلام فليعد غنيّكم على فقيركم وليعطف كبيركم على صغيركم وليلق بعضكم بعضاً بأخلاق الاسلام واخلاص الاخوة في الدين، وصفاء الحب في الله..

1- فقد ورد في الحديث: (ان المسلِمين يلتقيان فافضلهما: اشدّهما حباً لصاحبه).

2- وورد في حديث آخر عن ابي جعفر (عليه السلام): (ان المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه، فما تزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا).

3- لا تكونوا ممن الجم شهواته في شهر الصوم ثم أطلقها في ايّام الفطر فان الشهوة المطلقة بعد حبسها ستكون ثورتها عارمة، فاليقظة والحذر لا تملكنّكم بعد ان أفلتم من رقّها، ولا تحبسنكم بعد ان أطلقتم من سجنها، ولا ينالكم غضب الله

تعالى بعد ان شملكم عفوه ورحمته ولا يكتبنكم شهر فطركم في الأشقياء بعد ان دونّكم شهر صومكم في السعداء واصلوا الطاعة بالطاعة واعلموا ان الله ممدّكم بالتوفيق ما كانت لكم نية خالصة وقلب نقي.

خطب امير المؤمنين (عليه السلام) يوم الفطر فقال:

(ايها الناس انّ يومكم هذا يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المسيئون وهذا أشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الاجداث الى ربكم واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا برجوعكم الى منازلكم رجوعكم الى منازلكم في الجنة او النار..

واعلموا - عباد الله- ان أدنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان.. ابشروا - عباد الله- فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون).

ومرّ الامام الحسن (عليه السلام) في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: (ان الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق قوم ففازوا وقصّر آخرون فخابوا، فالعجب -كل العجب- من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون- ويخسر فيه المبطلون، وأيم الله لو كشف الله الغطاء لعلموا ان المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته).

كيف نعيش العيد كما يريده الله تعالى ويحبه؟ وما هو الهدف من العيد؟ هل يمكن ان نجعل يوم العيد يوماً عبادياً؟

كيف نحوّل ممارساتنا وسلوكياتنا وعاداتنا في يوم العيد الى ممارسات عبادية تتواصل مع الممارسات العبادية في شهر رمضان؟

للجواب على هذه التساؤلات لابد ان نعرف نظرة الاسلام الى العيد ومفهوم الاسلام عن العيد؟

أعطى النص الوارد عن المعصومين (عليهم السلام) اهتماماً خاصاً للعيد ليتبين مفهومه ودلالاته على مستويات الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والاخلاقية والعبادية ..بما يجعل من تحديد المفهوم للعيد وتطبيقه تجسيداً لقيم الاسلام ومبادئه في هذا اليوم الاحتفالي، واذا كان الناس ينظرون الى العيد نظرة سطحية تركز فيها على المظاهر الاحتفالية دون النفوذ الى عمق مفهومه بحسب الرؤية الاسلامية فان روايات المعصومين (عليهم السلام) ربطت العيد بالبعد الغيبي وجوهر الاسلام وقيمه العليا وارادت هذه النصوص ان تتجلى وتتمظهر هذه القيم والمبادئ في هذا اليوم.

وإذا كان العيد في اللغة من العود وهو يعود كل عام او بين فترة واخرى ليحمل معانٍ كريمة ونبيلة يتذكرها المحتفلون ويعيدون احيائها وحضورها في ساحة الذاكرة كما هو محصل النظرة الاجتماعية العامة نحو العيد.. فإن العيد بحسب المنظور الاسلامي هو تتويج لعمل دؤوب مارس فيه العبودية لله تعالى في ايام معدودات فيأتي يوم العيد من اجل قطف ثمار تلك الممارسة والتأسيس لممارسة اخرى أفضل وأكمل صحيح ان يوم العيد ايذان بانتهاء تلك العبادة - الصيام مثلاً- لكن يحتوي على عبادة اخرى وهي الصلاة التي يؤديها الافراد مجتمعين ويتلقون خطاب الوعظ والارشاد ففي يوم العيد تأكيد على عبادة الجماعة وهي الصلاة بالتحديد.. والتأكيد على ان تتجلى قيم الاسلام ومبادئه واخلاقه من قبيل صلة الرحم والصدقة والعبادة والعطف على الفقراء والايتام ونحو ذلك..

والاحتفاء بالعيد سيرة امية حيث نجد أكثر الامم لها اعياد يتجلى فيها اهتمامها بما يتضمن العيد من ذكرى ومن معنى والعيد لدى هذه الامم بتعبيراته وتجلياته يبرز المفاهيم التي تحملها الامة ورؤيتها على أكثر من مستوى..

واما الاعياد الاسلامية فإنها تزدحم بالكثير من المفاهيم والممارسات التي ترتبط بالغيب وقيم الاسلام واخلاقه من قبيل صلة الرحم والصدقة والعبادة وغيرها مما يحكي عن المحتوى الثقافي والاعتقادي والاجتماعي للمجتمع الاسلامي.

ونحن نرى ابناء المجتمعات المادية عندما يريدون الاحتفاء ببعض الاعياد فان أبرز المظاهر في هذه الاعياد هي انغماسهم في ملذاتهم وشهواتهم وافراطهم في تناولها.. وهو يحكي عن رؤيتهم لمفهوم العيد وعن عنايتهم الزائدة بشهواتهم وانكبابهم على الدنيا..

وبتعبير آخر فان العيد في المجتمعات المادية هو يوم اشباع للغريزة والشهوة ويوم تواصل مع الدنيا.. اما في الاسلام فيحمل العيد مسالكه وتجلياته قيم واخلاق الاسلام وتواصلاً مع الغيب ومع الله تعالى..

ان العيد يعني معاودة استحضار الفضل الالهي والنعم الالهية ومقابلتها بالشكر وهو يوم للممارسة العبادية الجماعية لله تعالى - حيث اتى بعد طواف الروح والبدن في العبادة - عيد الفطر والاضحى- وهو يوم تتويج لعمل دؤوب واستثنائي في زمن وحياة المؤمن حيث يعمل الانسان على ممارسة عبودية الله في ايام معدودات فيأتي يوم العيد من اجل قطف ثمار تلك الممارسة والتأسيس والبدء لممارسة اخرى أفضل واكمل فأيام المؤمن وسنيّ حياته حلقات متواصلة غير منقطعة عن العبودية لله تعالى والابتعاد عن الدنيا وملذات

وشهوات النفس..

ان المشهد الاسلامي العام في العيد هو مشهد العبودية لله تعالى وما يميزه هو شموليته لكل المسلمين حيث هذا الانتشار الاسلامي على الارض فتمثل هذه العبادة الجماعية تظاهرة كونية يشترك جميع بنو البشر فيها ابيضهم واسودهم شرقيهم وغربيهم اعجميهم وعربيهم ليشكلوا بهذا المظهر توجه البشرية الى الله تعالى.

إذا كان العيد في اللغة من العود وهو يعود كل عام ليحمل معانٍ كريمة ونبيلة يتذكرها المحتفلون فان من الخطأ النظر الى العيد نظرة سطحية من خلال التركيز على المظاهر الاحتفالية دون النفوذ الى العمق ودون ربط مفهومه بالرؤية الكونية الاسلامية وببعدها الغيبي - الاخروي خاصة- فان روايات المعصومين اتت لتعطي مفهوماً متميزاً للعيد يجعل كل عناصر الاحتفال بالعيد تجذب المحتفين بالعيد الى بعدهم الغيبي والى قيم الاسلام وجوهره الذي يراد ان يتجلى وتظهر حقيقته في هذا اليوم الاحتفالي.

يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في بيان مفهوم العيد: " انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا تعصي الله فهو عيد".

الامام علي (عليه السلام) يبيّن ان ليس كل من رأى الهلال او أضاء عليه صبح شوال كان العيد عيده والفرح من نصيبه بل العيد لمن كان مقبول الصيام ومشكور القيام ولذا فان العيد هو اليوم الذي لا تعصي الله فيه لإنك بعدم معصيتك تكون قد استعدت ذلك الموقف الذي شهدت فيه لله تعالى بالربوبية ولنفسك بالعبودية.

عن سويد بن غفلة يقول: دخلت على امير المؤمنين (عليه السلام) يوم عيد فاذا عنده فاثور (طاولة الطعام عليه خبز السمراء (الحنطة) وصفحة فيها خطيفه" اللبن يطبخ مع الطحين" وملعقه.

فقلت : يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفه؟!

فقال (عليه السلام): انما هذا عيد مَنْ غفر له.

هنا يريد الامام علي (عليه السلام) ان يؤكد على ان حقيقة العيد ليست هي الفرصة التي تشبع فيها الشهوات وتنال الملذات ويُنكب فيها على شؤون الدنيا بعد انقطاع او تخفيف طال او قصر بل حقيقة العيد في المغفرة التي لا تأتي الا من خلال العمل الصالح وتزكية النفس.

ويفسر الامام الحسن (عليه السلام) مفهوم العيد وما هو مطلوب من المؤمن في هذا اليوم حينما يمر في يوم عيد الفطر بقوم يلعبون ويضحكون:

" ان الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا وقصّر اخرون فخابوا فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون.

وأيم الله لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن مشغول بإحسانه والمسيء مشغول بإساءته ثم مضى.

فالذي سبق عليه ان يشكر الله تعالى ليزيده توفيقاً للمستقبل في هذه الطاعة والمقصّر عليه ان يشتغل بالتوبة ليعوض ما فات ويؤسس لمرحلة جديدة.

العيد والعبادة

هل ان مجيء العيد هو ايذان بانتهاء موسم العبادة؟

ان فهمنا لحقيقة العيد يعطينا جواباً عن ذلك فاذا كانا نعتقد ان العيد هو التعظيم والتكبير للمعاني الالهية ليشكل هذا الفعل دفعاً جديداً للسير والسلوك الى الله تعالى وليكون مناسبة حمد لله تعالى على فضله علينا بتشريفنا وتوفيقنا لعبادته وطاعته، عندها لن نفهم من العيد انه يوم استقالة من العبادة وراحة منها، بل سيكون مفهومنا عن العيد انه بنفسه يوم عبادة ويوم تعظيم للعبادة ويوم شكر على العبادة وسوف يكون عاملاً مهماً في رفعنا لمرحلة اخرى من العبادة..

(فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب)

ولذلك نجد التأكيد على العبادة في يوم العيد من صلاة ودعاء وصدقة وما الى ذلك.

ومن هنا يخاطب الامام الصادق (عليه السلام) بعض اصحابه فيقول: (إذا اردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصبح وانت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد).

ان يوم العيد هو اليوم الذي تعود بنا الذكرى الى كرم الله تعالى علينا بجعله شهر رمضان لنا ومنّه علينا بانه دعانا الى ضيافته من المغفرة والرحمة والعتق من النار، ولذلك تركز الروايات على الحمد في هذا اليوم فليس هو اليوم الذي ننسى فيه العبادة بل نستحضرها ونعمل على استبقاء استحضارها..

ان الصوم الذي يعتبر عبادة مثمرة هو ذلك الصوم الذي ينتج التقوى وان التقوى التي ينتجها شهر رمضان فان يوم العيد يثبتها ويعمقها ولذلك ورد في حديث امير المؤمنين (عليه السلام) عن العيد مقارنة بين بعض مواقف يوم القيامة وبعض مواقف العيد وذلك لنعمل على تثبيت ذلك النتاج المعنوي للصوم والعيد..

العيد والفرح:

من المظاهر التي ترافق العيد إظهار الفرح والبهجة الذي يُرى ماثلاً في الكثير من ممارسات وسلوكيات الناس في هذا

اليوم.

ولا شك ان هذا امر طبيعي ولا يمنع الاسلام من الفرح بل الفرح الممنوع هو الذي يكون منطلق من الفرح الدنيوي والناشيء من الثراء والجاه والمال الذي يخرج صاحبه عن اتزانه وعن ضوابط الاسلام ويوقعه في الفساد والإفساد على المستوى الاخلاقي والاجتماعي والسياسي.. وبتعبير آخر الفرح بغير الحق..

واما الفرح الذي اباحه الاسلام فهو الفرح الاخروي وهو ان يوفق الانسان لطاعة الله ورضاه ولابد ان يكون بطريقة متزنة وواعية، بعيداً عن الابتذال والطيش واثارة الغرائز انه الفرح الذي يعبر عن ابتهاج الروح بالقرب من الله والحصول على رضاه..

(قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)

وفرح المؤمن في العيد فرح بنصر الله تعالى للمؤمن بمنّه وتوفيقه وهي ان عيدي الفطر والاضحى قد أتيا بعد مواسم عبادية حافلة بطاعة الله تعالى والعمل في سبيل رضاه، فاذا كان الفرح من ظواهر العيد الاساسية فهذا يعني ان ما يفرح له الصائم والمؤمن هو بسبب التوفيق لتلك الفرائض الالهية والمواسم العبادية..

عباد الله ان يوم العيد هو يوم فرح للمؤمنين والمؤمنات بما قدّموا من الطاعات والصالحات وما تسابقوا فيه من الخيرات وسيدوم فرحهم ان داوموا على ما كانوا عليه في شهر رمضان والا سوف تكون حالهم كحال من بنى وهدم فلازموا عباد الله ما كنتم تفعلون في شهر رمضان من الطاعات وترك المعاصي والسيئات..

واعلموا ان الفرح في هذا اليوم ليس فرحاً للتخلص من قيود شهر رمضان والتحلل منها والراحة من قيود المفطرات انما الفرح بنعمة التوفيق والعون الالهي لنا حتى صمنا وقمنا وقضينا شهراً لله ذاكرين شاكرين .. فأديموا هذا الذكر ولا يحملنكم الفرح بالعيد على الانغماس في بؤرة الملاهي والملاعب والغفلة عن ذكر الله تعالى وتتركوا ما كنتم تواظبون عليه من الذكر وصلاة الجماعة وقيام الليل وتلاوة القرآن الكريم وغض البصر عن المحارم وكف اللسان عن المآثم والتوبة النصوح وملازمة التقوى..

ان هذا اليوم يوم عيدكم تشكرون فيه ربكم وتصلون ارحامكم وتزورون اخوانكم وتتبادلون فيه التهاني بالباقيات الصالحات.

ان العيد يعني معاودة استحضار الفضل الالهي والنعم الالهية ومقابلتها بالشكر وهو يوم للممارسة العبادية الجماعية لله تعالى - حيث اتى بعد طواف الروح والبدن في العبادة - عيد الفطر والاضحى- وهو يوم تتويج لعمل دؤوب واستثنائي في زمن وحياة المؤمن، فيأتي يوم العيد من اجل قطف ثمار تلك الممارسة...

لاءات حسينية تتجدّد..

الإمام السيستاني: العالم عجزَ عن إيقاف الحرب على غزّة

لا للحرب على غزّة أو لبنان أو غيرها، هكذا دوّت لاء المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، عندما أبدى أسفه العميق لعجز العالم أو تعاجزه عن إيقاف حرب جيش إسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة واعتداءاته على جنوب لبنان.

المرجع الأعلى استقبل عائلة الطفلة اللبنانية (أمل الدرّ) التي استشهدت إثر اعتداء إسرائيلي على جنوب لبنان مؤخراً.

وأبدى سماحته تعاطفه مع عائلة الشهيدة، داعياً لهم بالصبر والسلوان كما دعا للشعب اللبناني الكريم - ولا سيما أهالي الجنوب - بالخير والبركة وأن يجنّبهم الله كل سوء ومكروه.

وأشار سماحة السيد السيستاني إلى تواصل حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال على الشعب الفلسطيني في غزة، مبدياً أسفه العميق لعجز العالم أو تعاجزه عن إيقافها.

هذا الموقفُ الأخلاقي والإنساني والديني الكبير من سماحته، ينبّه العالم اليوم إلى ما يجري من انتهاكات وقتل وتشريد واعتداء على الفلسطينيين واللبنانيين، من أجل أن يعلموا أنّ كياناً دموياً مثل (إسرائيل) يمكن إيقافه، ومن المعيب أن يعجزَ أو يتعاجز أمام إيقاف الحرب المدمّرة على غزّة.

موقف المرجعية الدينية العليا يؤكّد موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ومن آلام المواطنين وما يلاقونه من دمار وموت مستمر.

وبتاريخ الثُلاثاء (11 تشرين الأول 2023)، أصدرت المرجعية العليا بياناً وصفت فيه ما يجري داخل غزة بالتوحّشِ الفظيع وذكرَ بأنَّ جيشَ الاحتلالِ يفرضُ حصاراً خانقاً على قطّاعِ غزّةَ شمل في الآونةِ الأخيرةِ حتى الماءَ والغذاءَ والدواءَ وغيرَها من ضروريـاتِ الحياة، وكأنّه يريدُ بذلكَ الانتقامَ منهمْ وتعويضَ خسارتِه المدويّةِ وفشلِهِ الكبيرِ في المواجهاتِ الأخيرة.

وقال إن هذا القتلَ والدمارَ من قبلِ جيش الاحتلالِ يجري بمرأى ومسمعِ العالمِ كلِّه ولا رادعَ ولا مانعَ، بل هناكَ من يساندُ هذه الأعمالَ الإجراميةَ ويبرّرُها بذريعة الدفاعِ عن النفس.. مؤكداً بأنَّ العالم كلَّهُ مدعوّ للوقوفِ في وجهِ هذا التوحّش الفظيعِ ومنعِ تمادي قواتِ الاحتلالِ عن تنفيذ مخططاتهِ لإلحاقِ مزيدٍ من الأذى بالشعبِ الفلسطينيِّ المظلومْ.

موقفُ المرجعيةِ الدينيةِ العليا هذا ليسَ الأول.. فطالما كانت لها مواقفُ مشرّفةٌ في نُصرةِ القضيةِ الفلسطينية.. منها بيانُها الصادر في العامِ ألفينْ واثنين والذي حملَ نفسَ كلماتِها في بيانِها الأخيرِ وهي وصفُ العدوانِ الصهيوني بالوحشي والذي قل نظيره في التاريخ ضد الأخوة في الأراضي الفلسطينية..

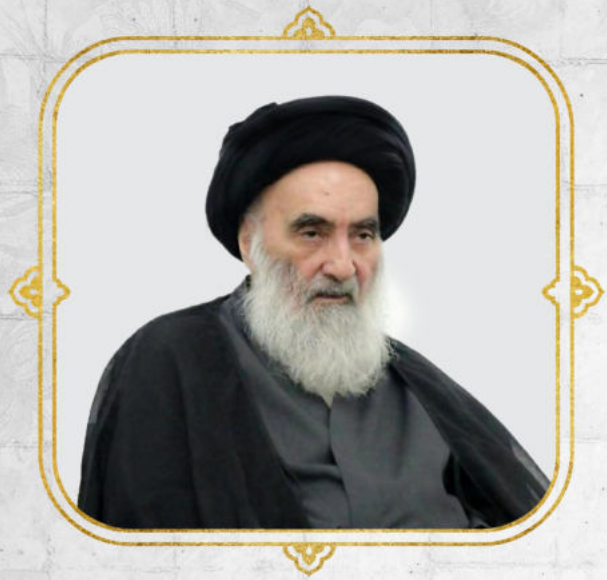

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطهـارة I

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم الصلاة بالملابس المغسولة بعد تنجسها بالدم حيث إن بقع الدم مازالت موجودة؟

الجواب: اذا كان الباقي هو لون الدم فهي طاهرة والصلاة فيها صحيحة.

السؤال: هل يمكن البناء على طهارة برك المياه الموجودة في الشارع في حال لامست ملابسي؟

الجواب: نعم هي محكومة بالطهارة.

السؤال: ما حكم البعوض او الحشرات الموجودة في بيت الخلاء عندما تحط على جسم؟

الجواب: هي طاهرة الا اذا انتقل الى بدن الانسان عين النجاسة بسببها.

السؤال: يجري في بعض المصانع والمراكز تصفية المياه الزائدة ومياه المجاري إلى ماء زلال فهل يكون طاهراً؟

الجواب: لا تطهر المياه المذكورة بالتصفية وحدها بل لابدّ من تطهيرها بوجه آخر كالاتصال بالكرّ مع الامتزاج.

السؤال: ما يخص الملابس التي تلامس الجنابة. فعند غسلها يزول اللون ولكن يبقى المكان المتعرض لها ذو ملمس خشن. فهل يعتبر او تعتبر الملابس طاهرة حينئذٍ؟

الجواب: لا بأس به بعد زوال عين النجاسة وجِرمُها .

السؤال: هل يجوز اعتبار ماء الخزّان مع ماء السخّان (الگيزر) كراً مع العلم انه عندما ينفذ ماء الخزان فان ماء السخان لا يخرج بل يبقى حتى يعاد ملأ الخزان ومن ثم يخرج منه الماء ؟

الجواب: لا مانع من ذلك إذا كان مجموعها يبلغ كراً ولم يلاق ماءَ الخزّان نجسٌ.

السؤال: هل يجوز ان تعمل في المنزل خادمة مسيحية؟ وهل هي نجسة ام طاهرة؟

الجواب: لا مانع من ان تقوم بالخدمات المنزلية، وهي محكومة بالطهارة، ولكن لابد من الالتفات الى أن لا يكون وجودها في المنزل مؤثراً سلباً على تربية الاطفال في العقيدة والاخلاق.

السؤال: هل يكفي في تطهير الابواب، والجدران المصبوغة باصباغ بلاستيكية المتنجسة صبّ الماء على ظاهرها بعد أن تجفّ؟

الجواب: نعم يكفي ذلك في طهارة ظاهرها.

السؤال: يستأجر المسلم في الغرب بيتاً مؤثّثاً مفروشاً، فهل يستطيع اعتبار كل شيء فيه طاهراً إذا لم يجد أثراً للنجاسة عليه ولو كان الذي يسكن البيت قبله كتابياً: مسيحياً كان أو يهودياً؟ وماذا لو كان بوذياً أو منكراً لوجود الله تعالى ورسله وأنبيائه؟

الجواب: نعم يستطيع أن يبني على طهارة كل شيء يوجد في البيت ما لم يعلم أو يطمئن بتنجسه، والظن بالتنجس لا عبرة به.

السؤال: ما راي سماحتكم في العطور البخاخة من ناحية الطهارة والنجاسة؟

الجواب: هي طاهرة بما لم يعلم بتنجسها.

السؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا الطعام المتنجّس بلع هذه البقايا من دون غسل الفم؟

الجواب: يطهر الفم ولكن لا يجوز البلع .

كـــربـــلاء في التراث اللغوي الشرقـــي القديم

◄ سماحة السيد سامي البدري

تعـدّدت أسمـاء مدينة سيد الشـهـداء (عليه السلام) وخصوصاً القديمة منها، والتي تعود إلى عهود طويلة جداً، إلا أن هناك ثلاثة احتمالات للأصل الذي تكونت منه لفظة (كربلاء) كتسمية للمنطقة قبل العهد الإسلامي:

الاحتمال الأول: أنها متألفة من (كرب - ايل):

اما لفظة (كرْب) فهي لهجة ثانية للفظة (قُرْب) العربية، وهي في اللغات العبرية والسريانية بالقاف مثل العربية، أما في الأكدية والبابلية فهي بالكاف.

وفي ضوء ذلك: فان (كربلاء) تعني: التقرب للرب.

ومدينة كربلاء تعني أيضاً: (مدينة التقرب للرب)، أو (مدينة حرم الرب).

وهذا المعني ينسجم كل الانسجام مع الرواية الواردة عن الامام الصادق (عليه السلام) اذ يقول: ان اللهّ تعالى اتخذ بفضل قبر الحسين (عليه السلام) كربلاءَ حرماً آمناً مباركاً قبل ان يتخذ مكة حرماً.

الاحتمال الثاني: هو ان تكون مؤلفة من (كار. بلات):

أما لفظة (كار) (KAR) فهي علامة مسمارية يقابلها بالأكدية (ettertu) (etteru) (eteru) (ايطيرو) (اطيرو) (ايطيرتو) وتعني (انقاذ).

أما لفظة (بلات (balat) وهي قريبة من لفظة (باليتو) (balittu) الأكدية وهي مؤنث للكلمة (بالطو) (baltu) و(بالاطو) (balatu) وتعني (الحياة) و(الأمان) وتكتب بالعلامة المسمارية (TI) (DIN)..

وفي ضوء هذا الاحتمال:

فان لفظة (كربلات) تعني (إنقاذ الحياة) نظير لفظة (أورشليم) التي تتألف من (أور) لفظة سومرية و(شاليم) لفظة أكدية.

وفي ضوء ذلك:

فان مدينة كربلاء تعني مدينة إنقاذ الحياة، وهذا المعني ينسجم كل الانسجام مع الرواية الواردة عن الإمام علي (عليه السلام) التي تقول: ان كربلاء هي البقعة التي نجا اللهّ تعالى عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح.

الاحتمال الثالث: هو أن تكون مؤلفة من (كور. بلات):

أما (كور) (Kur) فهي علامة مسمارية تعني (هيكل العبادة)، (بيت العبادة الكبير)، أو (بلد)، أو (ربوة).

وفي ضوئه تكون (كوربلات) معناها (بلد الأمان)، أو (معبد الأمان) أو (بيت السلام)، وهذا المعنى ينسجم مع الروايتين الآنفتي الذكر أيضاً.

واقعية الاحتمالات الثلاثة:

وليس من البعيد ارتباط هذه المعاني الثلاثة المحتملة باللفظة (كربلاء) في مراحل تاريخية مختلفة.

* فهي (كرب . ايل) من ناحية كونها بيتاً لعبادة اللهّ تعالى والتقرب إليه.

* وهي (كر. بلات) من ناحية كونها المكان الذي أنقذت فيه الحياة من الطوفان.

* وهي (كور. بلات) من ناحية كونها معبد الأمان وهو وصف لبيوت اللهّ كما في قول إبراهيم (عليه السلام): (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) (سورة البقرة: 126).

شريـــعةُ العيـــد

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

إنّ العيد في اللغة يعني العودة، فبما أن الذكرى تعود كلّ سنة مرة ويحول عليها الحَول فإنها سميت بالعيد، ولكلّ قوم في العالم ذكريات جميلة تحييها الأقوام كل حسب معتقداتها وعاداتها، والإسلام لم يكن شاذاً عن بقية الأمم والحضارات والأديان والمذاهب.

وقد اصطلح استخدام مفردة العيد في المناسبات السعيدة ولم تستخدم في المناسبات الحزينة، ومن هنا نجد أن القران الكريم استخدمها في المناسبة السعيدة التي كانت آية من آياته التي أنزلها على نبيه عيسى بن مريم (ع) ألا وهي إنزال المائدة من السماء دعماً لنبوة نبيه عيسى (ع) : إذ قال جل وعلا: "قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وأخرنا وآيةً منك وارزقنا وأنت خير الرازقين" [المائدة: 114].

والشريعة المحمدية السمحاء التي وصلتنا عبر أئمة أهل البيت (ع) عبّرت عن أربع ذكريات من تاريخ الإسلام بالعيد وهي: عيد الأضحى المبارك، عيد الفطر المبارك، ويوم الجمعة، وعيد الغدير، وربما نجد في مثل هذه المرحلة بأن التعبير ورد عن ذكرى المبعث النبوي الشريف وغيرها، فقد سُئِل الإمام الصادق (ع) عن صوم يوم عرفة فقال (ع): عيد من أعياد المسلمين.

كما نلاحظ إن الشريعة السمحاء قد اتخذت من هذه الأعياد وسيلة الى التقرب الى الله وطاعته وعبادته فلذلك سُنّت فيه مجموعة من الصلوات والأدعية والأذكار والأعمال، وكلها تقع في التوجه الإلهي ومن تلك ما روي عن أمير المؤمنين (ع) قال: "ليس العيد لمن لبس الجديد، بل العيد لمن أمن الوعيد"، وهذا لا يعني أن المسلم عليه أن لا يبتهج بهذه الأعياد والتي قد حثّ الشرع عليها أيضاً لأن تكون يوم بهجة وفرح وبهجّة بعضنا بعضاً، بل أراد (ع) أن يحدَّ من ظاهرة باتت مألوفة في عالمنا الحديث، حيث تُرتكب المنكرات وكأنهم يعتبرون أن القلم رُفع فيه عن العباد، فيبيحون لأنفسهم في هذا اليوم ما لا يبيحونه في غيره من الأيام، وهنا قد تذكّرت شخصاً ظاهر الصلاح في لبنان حيث وجدته في رأس السنة الميلادية يشرب الخمر، فمنعته من ذلك، وعرفت منه أنه أخذ هذه العادة من أصدقائه المسيحيين، ووجدت أحد الأيرلنديين من سكنة لندن كان يعمل عندنا لفترة وجيزة أنه لا يشرب الخمر ويعده من المنكرات إلا أنه يبيحه لنفسه في ذكرى السنة الميلادية فقط، إنما أريد بذلك أن يتذكر الناس ربهم وأنه سبحانه وتعالى الذي أنعم على البشرية جمعاء، لابد وأن يلتزم عباده في أفراحهم وأتراحهم بالثوابت التي فرضها الله، وقد قال الإمام علي (ع): "إنما

هو عيد لمن قبل الله تعالى صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا يُعصى الله فيه فهو يوم عيد " [نهج البلاغة، الحكمة: 428] .

وأن إحياء كل المناسبات المرتبطة بالشريعة وقادتها من أعياد وذكريات، يشمله قول الإمام علي (ع): "واختار لنا شيعة ينصروننا، يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا"، إلى جانب روايات أخرى التي وردت في الحث على إحياء أمرهم، منها قول الإمام الصادق (ع): "رحم الله إمرءاً أحيا أمرنا"، وهو يشمل إحياء مناسباتهم أيضاً، وما ورد في [مناقب آل أبي طالب: 4/196] من أن الإمام السجاد (ع) قال من البحر المنسرح:

يفرح هذا الورى بعيدهم ونحــن أعيادنا مآتمنــا

فإنما ذلك خاص بفترة ما بعد مقتل الإمام الحسين (ع) وعظم هول مأساته التي أحياها بنو أمية بالأفراح، بل وانه اعتبر نفسه في حال حزن الى أن يزول ملك بني أمية الغاصبين للحكم.

ومن هنا نجد أن الإمام الباقر (ع) قال لعبد الله بن ذبيان: "يا عبد الله ما من يوم عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يجدد الله لآل محمد (ع) فيه حزناً، فسأله ابن ذبيان: وَلِمَ؟ فقال (ع): إنهم يرون حقّهم في أيدي غيرهم" (وسائل الشيعة: 7/475)، مما يدلنا على أن مسألة اغتصاب الحق وحكم الأمة بالأحكام الجائرة من قبل الظالمين كان السبب لعدم إقامة صلاة العيدين بل والجمعة على شكل فرض فقد ترك من قبلهم لأن من شروط إقامة هذه الصلوات الثلاث أن يكون الإمام المعصوم (ع) مبسوط اليد وبيده الحكم، ولذلك نجد أنهم لم يقيموها بنية الوجوب بعد أن غصب معاوية الخلافة من الإمام الحسن (ع)، وكان عليٌ (ع) لا يقيمها فرضاً أيام كان جليس البيت، بينما كان الرسول (ص) يقيمها منذ أن استتب له الأمر له في المدينة المنورة، وبقي الأئمة إلى غيبة الإمام المهدي (عج) على هذا الحال.

وهذه الفريضة لم يُسنّ فرضها من قبل الله إلا بعد أن استقر نبيه الكريم في المدينة المنورة وأعلن إنشاء دولة الإسلام وذلك في نهاية السنة الأولى من الهجرة المباركة.

وعلى أية حال فان هذه المناسبات من الضرورة إقامتها لأنها من الشعائر التي عبّر عنها القرآن الكريم: "ومَن يعظِّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب" [الحج : 32]، ولاشك بأنها تُدخل البهجة في قلب صاحب الأمر الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والذي سيكون يوم ظهوره أكبر الأعياد وأعظمها حيث يدحض الباطل ويحق الحق.

ومن المؤسف جداً أن تكون هناك شريحة من الناس تعتني بالذكريات الحزينة ولا تهتم بالذكريات البهيجة، وقد أشاعت الحزن بين الناس وسلبت البهجة من قلوبهم حتى آل الآمر أن شبابنا ابتعدوا عن الدين وتركوا الحضور الى المجالس الدينية حيث وجدوا كلها مواسم حزن وبكاء، مخالفين بذلك نص الأحاديث الشريفة التي وردت في إحياء هذه الذكريات المباركة والشريفة، كما كانوا سببا في مزيد انتقاد الأعداء والمتربصين بالإسلام، إذ

اشتهر منهم بان الإسلام دين الحزن والكآبة ودين لا يتماشى مع العصر، مما دفع ببعض المسلمين الى الوقوع في التفريط بسبب إفراطهم ونسوا بان ديننا الحنيف دين الوسط ودين تطور يناسب كل عصر وكل مكان وفيه الثابت والمتحرك مما جعله يفوق كل الأديان ويرتقي على جميع الحضارات.

إن مباهج العيد لا تنحصر في لبس الجديد من الثياب ولا لبس الثياب الفاخرة ولا في اختيار الألوان البهيجة وتوزيع الحلوى والتهنئة وتبادل الزيارات، بل هناك أعمال واجبة تارة ومستحبة أخرى، مثل صلاة العيد وإطعام المحتاجين والمعوزين، وذبح الأضحية، والصوم في بعض المناسبات غير العيدين (الأضحى والفطر)، وكراهة الصوم في بعضها الآخر، وقراءة الأدعية الخاصة بتلك المناسبات، وإقامة بعض الصلوات المندوبة، والزيارات المخصوصة أو العامة، وتعليق المصابيح والألوية وغيرها، فان جميعها يُعد من إحياء الشعائر.

ومن ناحية أخرى فان إدخال السرور الى قلب المؤمن بحدّ ذاته أمر محبّب شرعاً وأن كل هذه الأمور التي أوردناها توجِب الفرحة والسرور للمؤمنين، كما إن التزاور أيضا من الأمور المستحبة في الشريعة الإسلامية وهو مما يزيد فضلاً في مثل هذه الأيام، وهكذا بالنسبة الى إطعام الطعام والذي يدخل فيه إطعام الحلوى، بالإضافة إلى غيرها، والى أمور أخرى أوردناها في محلها، مما هي بحد ذاتها محبوبة شرعاً وتزداد فضلاً في أيام العيد والمناسبات.

أعيادُنا تكريـــــم لنـا
فاشكروا الله عليها

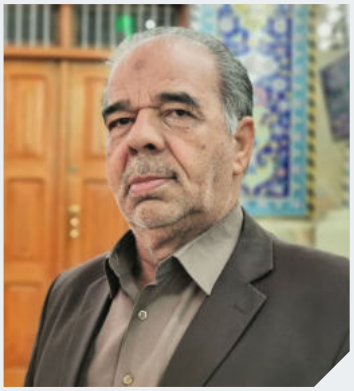

◄ حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) . المائدة / 114

أصبحت الأعياد ومنذ القدم جزءاً مهما من الحضارات أو من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمعات ولعلنا نصيب حين نقول : أن لا توجد أمة ليس لها عيد إلا ما ندر .

ومن المحتم إن العيد هو أمارة تخليد لواقعة معينة أو حدث محدد وقع في زمن مضى يستحق الذكر والتذكر والتذكير في التاريخ نفسه من كل سنة تمر في اليوم نفسه أو الساعة نفسها.

وقد ارتبطت معظم الأعياد بالمناسبات الدينية ما خلا بعض الأعياد التي استحدثتها بعض الشعوب مؤخرا وما هي إلا مناسبات أو مواعيد لاحتفاليات أو ممارسات معينة يقوم بها قسم من الناس فيطلقون عليها اسم العيد أو يسمونها هم أعيادا وهي ليست كذلك. مثلا مجموعة معينة تجتمع للقيام بحركات معينة أو ممارسات أحيانا لعلها هي حركات أو تصرفات غير لائقة أو ليست مقبولة لدى مجتمعات أخرى.

وقد أصبحت فترة العيد أو أوان مروره علامة مميزة تميز الأمة التي تعلن عن عيدها ويلحظ إلى اعتزاز هذه الأمة وتمسكها المشروع بتراثها أو بقيمها وثقافتها الموروثة بالطرق السليمة والصحيحة، ومن المعيب أن تتخلى هكذا أمة عن استذكار عيدها أو الاحتفال به، ليس من الأمم أمة لا تحمل موروثا تعتز به تمام الاعتزاز ولعل من ابرز الموروثات بعض العادات والتقاليد.

ولكن هل كل ما يرثه المجتمع من عادات وتقاليد يمكن أن يكون حسناً ومقبولاً؟

ما هو المقبول وما غير المقبول؟

من الذي يحدد ذلك ؟ وكيف؟

كم هي الأبعاد الحضارية لهذه العادات والتقاليد وما هي معطياتها؟

حين تعد من الموروثات المهمة هل يمكن أن تتماشى هذه الموروثات مع تعاقب العصور والأزمان؟

أم أنها تتغير مع تغير الحقب الزمنية؟

وهل يكون تغيرها نحو الأفضل أم العكس؟

العادات والتقاليد لدى بعض المجتمعات كم ساهمت في تعطيل الأحكام الشرعية لدى بعض الفئات أحيانا .وحولت مساراتها إلى ما لا يحمد عقباه؟

كم حاول البعض أن يسند الكثير من العادات والتقاليد العرفية إلى قواعد فقهية أو أحكام شرعية بطريقة وأخرى ويثبت بأنها ليست أعرافا بل هي أحكام؟

كم من الأفراد تصدى لمثل هذه العادات والتقاليد مما هو غير مقبول أو غير مرغوب فيه من قبل العقلاء وأصحاب الرأي السديد؟ وهل يفلح المتصدي لذلك في تغييرها؟

ثمة عادات وتقاليد محمودة تورثها المجتمعات تنال الثناء عليها في ممارستها ولكن كم أفرط في ممارستها البعض الآخر حتى أدخلها في إطار آخر لتتحول من سمات جيدة محمودة إلى عبء على بعض الأفراد أو الأسر أو غير ذلك ؟

كم من الثوابت الدينية والأخلاقية والقيمية حولها بعضنا إلى أعراف ففقدت قيمتها الجوهرية ومضامينها أو قواعدها أو ضوابط الالتزام بها ؟

وكل المجتمعات تغتنم فرصة العيد لتعبر عن مشاعرها

أو تتمظهر بمظاهر معينة يشيع بعضها فيصبح عادة أو تقليداً، إنما تميز المسلمون بأعيادهم لأنها ترتبط بأحداث مهمة وتعكس آثارا على الفرد والمجتمع وهم لا يحتفلون بما يغضب الله كما يفعل البعض من المجتمعات التي لا تدين بدين أو تقوم بما يغضب الله من أعمال وهي تتصور عكس ذلك أو تعتقد أو تدعي بأن ما تقوم به هو الصحيح، أما نحن فإن أبرز أعيادنا هو عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى وعيد الغدير ونعد يوم الجمعة هو الآخر عيدا من أعيادنا كما أشارت الأحاديث الشريفة لذلك.

وهذه الأعياد مرتبطة بمناسبات دينية مهمة أنبأنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن وصلت إليه بوحي من الله جل وعلا.

وما هذه الأعياد إلا خاتمة أو نتيجة أسفر عنها أداء عبادات وواجبات يؤديها الإنسان ويختم بها عمله بهذا العيد فالفطر يأتي بعد إكمال الصوم والأضحى يأتي بعد إتمام فريضة الحج والغدير يأتي بسبب التنعم بإكمال الدين وإتمام النعمة، وينبغي أن أول عمل نقوم به في أعيادنا شكر الله لأنه خصنا بهذه الأعياد وجعلها علامة مميزة لنا.

إذن تهانٍ وتبريكات بما لا يعدّ ولا يحصى لكل المؤمنين. والله نسأل أن يجعل هذا العيد إيذانا لابتداء السرور والحبور لما لا نهاية له . وأن يكتب للجميع سعادة الدنيا والآخرة وكل عام وأنتم والخير والسعد والبركة حلفاء دون فُرقة أو انفصال.

هَلمّوا إلى جَوائِزِكُم!

صادق مهدي حسن

زلزالُ بَرَكَةٍ يَذَرُ جِبالَ الأوزارِ قاعاً صَفصَفاً، وإعصارُ رحمةٍ يقتلعُ عظائمَ الآثامَ من الجذور، وبُركانُ تَوبَةٍ يَجتاحُ الذنوبَ بسَيلٍ من المغفرة والرضوان، ونَسائمُ لُطفٍ ورأفةٍ يَرِقُّ لها شغافُ القلب وتَستَدر مِنَ الآماق دموعَ التَّبتلِ والخشوع.. هذا هو موجز (الأنواء القُدسية) في أجواء ربيع القرآن لمن رجَ مِنَ الصائمين وفاز مِنَ القائمين..ولهذا فإنَّ انقضاء هذا الشهر المبارك يشكل فجيعة مؤلمة لمن عرف فضله وعَظَّمَ حُرمته.

ونجد هذا المعنى واضحاً جلياً في دعاء إمامنا زين العابدين (عليه السلام) في وداع شهر رمضان حيث يقول فيه ساكباً عبراته لفراق هذا الشهر الكريم: "السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الأَكْبَرَ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ.السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوب مِنَ الأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ .السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِين جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ....." نعم ودّعَ الأولياء عيدَهم ومرَّ الشهرُ بطوله كَطيفٍ عابرٍ وحلَّ عيدُ الفطر ليشكل نقطة فاصلة بين شهر رمضان وما بعده،فَبعدَ أن مرَّ المؤمنون بهذه الفترة التعبوية من التوجّه للعبادة والطاعة في هذا الشهر المبارك يكون من المفترض أنهم قد حققوا مجموعة من المكتسبات على مستوى تهذيب السلوك والالتزام بأداء مجموعة من المستحبات كقراءة القرآن والأدعية والمواظبة على بعض الأوراد والأذكار إضافة إلى محافظتهم بصورة أكبر على أداء الواجبات كأداء الصلوات في أول وقتها وممارسة جانب معتد به من تعقيباتها..وغيرها من المكاسب الاجتماعية كصلة الأرحام والفقراء وهذا بحد ذاته مكسب عظيم من مكاسب هذا الشهر الكريم فحري بنا بعد هذا أن نحافظ على المكتسبات المتحققة ونحاول أن نكتسب المزيد، فمن استطاع أن يكُفَّ بصره وسمعه ولسانه عن الحرام في أيام معدودة لهو قادر يقيناً على أن يقوم بهذا مدى عمره رغم أنف الشيطان.. وهكذا يستطيع من أدى الصلاة طيلة الشهر في أول الوقت -لاسيما صلاة الصبح التي يفرّط بها كثيرون- أن يؤدي الصلاة غالباً بل دائماً في وقت فضيلتها.. ومن استطاعت من النسوة أن تحافظ على ارتداء الحجاب من الجدير بها أن تلتزم بذلك مدى عمرها ولا عذر لها في التبرج مُدليةً بمختلف الأعذار والتبريرات والحجج التي ليس لها من المنطق وزنٌ أو نصيب..إنَّ العيد أشبه شيء باحتفال تكريمي لِمن اجتاز امتحاناً بنجاح فالصائم (المتقي) -لا غَيْرُه- هو الناجح الذي يستحق أن ينال الجائزة العظمى يوم فطره لأن غيره من الصائمين ممن لَم يؤدِّ الصوم حقّه ليس لهم من صيامهم إلا الجوع والعطش فهم فاشلون في اجتياز اختبار ما شُرِّع الصيام لأجله وهو (التقوى) فلا نصيب لهم من الأجر.

يقول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) "إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ وَكُلُّ يَوْمٍ لاَ يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ،، فالعيد إذن يوم الجوائز الذي قلّما يلتفت إليه الملتفتون وهو مختصٌ بمن اتقى من الصائمين..ولكن ما هو واقع الأعياد لدى الأعم الأغلب منا وما هو تصورنا لها ؟!!.. مع شديد الأسف فالعيد لدى كثيرين ليس سوى موسم من مواسم التجاهر بالمعصية والعياذ بالله..فتجد الحفلات البائسة والغناء الفاحش والاختلاط المحرم واللهو والعبث و..و..وغيرها مما يندى لذكره الجبين..فهل هذا عيدٌ مبارك ؟! رويَ أنَّ الإمام الحسن (عليه السلام) مرَّ في يوم فطرٍ بقوم يلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم فقال: "إِنَّ اللهَ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضانَ مِضْمارا لِخَلْقِهِ، فَيَسْتَبِقُونَ فيهِ بِطاعَتِهِ إِلى مَرْضاتِهِ، فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفازُوا، وَقَصَّر آخَرُونَ فَخابُوا، فَالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِنْ ضاحِكٍ لاعِبٍ في اليومِ

الذي يُثاب فيه المُحسنون، ويَخسرُ فيه المبطلون، و أيمُ الله لو كُشِفَ الغطاء لَعَلِموا أنَّ المُحسنَ مَشغولٌ بإحسانه والمُسيء مَشغولٌ بإساءته".

فَلا يكون عيدُ الفطر عيداً مباركاً ما لم يشكل نقطة تحول وانطلاق نحو ما هو أسمى وأفضل مما تحقق في شهر الله العظيم، وهذا ما بيَّنه أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة عيد الفطر حيث يقول (عباد الله! إن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله، فقد غُفر لكم ما سَلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون؟!) أما أن يعود العبد إلى سابق عهده من اللهو واللعب والتفريط بالواجبات فقد ظلم نفسه أيَّما ظلم..نسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى مرضاته، لتكون كل أيامنا أعياداً في طاعته، وعيداً أكبر عند لقائه.

عباد الله! إن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله، فقد غُفر لكم ما سَلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون؟!)

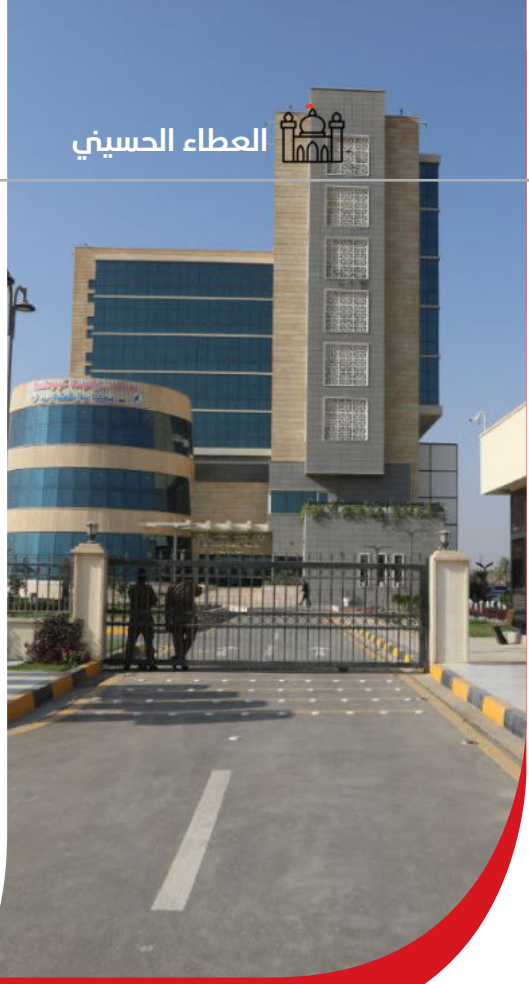

خطة لعلاج أكثر من «١٠٠٠ طفل» مصاب بـ «طيف التوحّد»

أكاديميات علاج التوحد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

حلمٌ يصبح قريبَ المنال للأطفال المصابين وعوائلهم

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

بعيون حالمة تتحدث عوائل الأطفال المرضى بطيف التوحّد، عن الجهود التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في معالجة أطفالهم، من خلال إنشاء مؤسسة السبطين (عليهما السلام) للطب النفسي والتوحّد والتأهيل المجتمعي.

وتقولُ العديد من عوائل الأطفال الذين يتلقون العلاج في المعاهد والأكاديميات التي أنشأتها العتبة المقدسة في كربلاء المقدسة وعدد من المحافظات: إنّ "الأمل عاد لهم من جديد بمعالجة أطفالهم من مرضهم".

وأضافت بأنّ "العتبة المقدسة أثبتت أنّها أكثر استجابة وتفاعلاً مع مثل هذه الحالات المرضية التي أصبحت شائعة حديثاً ومنها (مرض طيف التوحّد) الذي يتطلب علاجاً خاصاً لا يمكن الحصول عليه بسهولة".

وفي اليوم العالمي للتوحّد، خاطب ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأطفال المصابين قائلاً: "أنا أبوكم وأحبّكم كثيراً".

من جهته أوضح **مدير مؤسسة السبطين (عليهما السلام) الدكتور أسامة عباس**، أن "العتبة الحسينية المقدسة استحدثت مؤسسة السبطين (عليهما السلام) للطب النفسي والتوحد والتأهيل المجتمعي بعد توسّع عملها برعاية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة"، لافتاً إلى أن "المؤسسة تشمل أكاديميات ومعاهد التوحد ومعهد الإمام الحسين (عليه السلام) لذوي الهمم، وكذلك دور التأهيل المجتمعي".

وتابع حديثه، أن "لدى المؤسسة حاليا (11 معهداً) متخصصاً لرعاية الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحّد في عدد من محافظات البلاد، بالاضافة الى أكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطرابات النمو في محافظة كربلاء المقدسة، وقد تم افتتاحهن بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

وأضاف أن "هناك حالياً (5 أكاديميات) عملاقة ومتطورة تقوم العتبة الحسينية بإنشائها وتقع في محافظات (بابل، النجف، واسط، ميسان واثنتان في محافظة البصرة) وهي على غرار أكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطرابات النمو في محافظة كربلاء".

وأشار إلى أنه "سيتم افتتاح أكاديمية الثقلين للتوحّد واضطرابات النمو في محافظة البصرة بعد عيد الفطر المبارك، وبعدها بأشهر سيتم افتتاح أكاديمية في محافظة بابل، التي وصلت إلى المراحل الإنشائية الأخيرة"، مشيراً إلى أنه "خلال الأعوام الثلاثة المقبلة سيتم افتتاح جميع الأكاديميات في المحافظات المشار إليها".

وبيّن عباس أن "العتبة الحسينية المقدسة كانت ترعى سابقا (250 طفلاً)، أما اليوم فقد وصل العدد لأكثر من (1000 طفل) مصاب باضطراب طيف التوحد، ونحن نسعى لاستقبال أعداد أكثر بعد افتتاح أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو في محافظة البصرة الى (1500) طفل في عموم العراق".

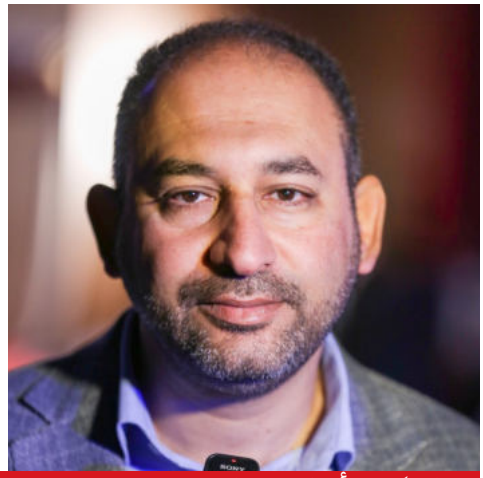

الدكتور أسامة عباس

إدارتا العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

تجدّدان العهد بإكمال المسيرة المشرّفة في خدمة زائري سيّد الشهداء (عليه السلام)

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ محمد الشكري ومحمد الخفاجي

مثلما حملوا المسؤولية الكبيرة على عاتقهم منذ أكثر من عشرين عاماً، ليؤدّوا الخدمة الخالصة لزائري المرقدين الشريفين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) حملوا الراية الحمراء للمرقد الحسيني وعندها عاهدوا الله (سبحانه وتعالى) أن يكملوا مسيرتهم المشرّفة في خدمة الزائرين والمحبين.

هكذا ما كانت عليه أجواء الزيارة المباركة لوفد من العتبة العباسية المقدسة الذي ضمّ أمينها العام جناب السيّد مصطفى ضياء الدين وأعضاء مجلس الإدارة ومسؤولي الأقسام فيها، حيث حلوا في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بدعوة مباركة من لدن الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي الذي استقبلهم مع نائبه الدكتور السيد علاء أحمد ضياء الدين ومسؤولي الأقسام في العتبة المقدسة، بفرح وسرور بالغين.

وعن هذه الزيارة المباركة التي جاءت بمناسبة شهر رمضان العظيم، صرّح رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية عبد الأمير طه عبد الله قائلاً:

يوم الخميس الماضي كانت هناك دعوة كريمة من جناب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة لإدارة العتبة العباسية المقدسة بعدما لبّينا دعوتهم المباركة لتناول وجبة الافطار، فكانت هناك دعوة كريمة من قبل الامين العام للعتبة المقدسة جناب الأستاذ حسن رشيد العبايجي.

وتابع، هذه الدعوة تأتي في اطار التعاون والتفاهم والتواصل بين إدارتي العتبتين المقدستين، وهذا هو دأب العتبتين في كل سنة لشهر رمضان المبارك وهناك زيارات متبادلة ودعوات من كلا العتبتين، وفي الحقيقة هذا يعتبر من الامور الجيدة والمفرحة التي تسعى اليها الإدارتان الموقّرتان، لخلق التواصل والتفاهم المستمر في كل الامور التي تخص المجتمع وخدمة الزائرين الكرام.

وأوضح بأن "العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لهما خصوصية كبيرة، وهناك تقاربات مشتركة وايضا مع بقية العتبات المقدسة، إذ كانت هناك دعوة من قبل العتبة الحسينية لإدارة العتبة العلوية ايضاً ولبينا هذه الدعوة ايضا بصحبة جناب الامين العام وبعض المسؤولين في العتبة الحسينية، فضلاً عن تلبية دعوة العتبة الكاظمية المقدسة".

العودة

قصة (العودة) الفائزة بجائزة المرتبة الثانية في مسابقة القصة القصيرة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث.

قصة: حسين النعمة

صوت الصمت يضجّ بداخلها ويمتد مداه في حاضرها.. ولا زال ذاك الأصم يبحث عن صوتٍ أخرس، وعيونه كفيفة عن رؤيتها داخل القبو مذعورةً؛ وطائل القصف وهول الاعتداء عواصفٌ ماطرة دون أية رحمةٍ، ويده مشلولةً عن الاخذ بزمام المبادرة..

ليلةً جديدةً تغيمُ بهولها وتدبُّ كل ساعةٍ منها سنةً من الوجف على أهالي غزة، ومع تلصص نظراتها من بصيصٍ كان ينفذ منه النور في نهار يومها ذاك، تتسارع موجات الأمل المدفون معها؛ لعلّ من فرج ينتشلها مع صغارها من ركام تلك البناية الجاثمة على القبو الذي التجأوا إليه، فتتلمس جانبي وسادة تحتها بحثاً عن هاتفها؛ لكنّ شحنه كان نافدا، وهي لا تزال في دوامة من الحيرة، ولازال القصف مستمرا وكأن القيامة قائمة وأهوالها ماطرة، وليس بيدها شيء سوى تهويداتٍ لعلهن تسكنَّ من روع صغارها:

- احبائي وروحي لا تبكوا! سيأتي جدكم عاجلا وينقذنا؛ فتعالوا نسأل الله بنبينا محمدٍ وابنته فاطمة وابنيها الحسنيين الفرج..

تتبعها تمتمات خرساء لا تقوى على البوح بها لهم:

- لا يمكن ان أعدكم بشمس دون ظل؛ ولكن أعدكم لن يمسّكم أحد بسوء طالما نحن في القبو..

تهويداتها المتلاطمة مع أمواج القصف الغاشم؛ ليس لها من سبيل سواها!، فالخوف جاثمٌ على صدرها وصغارها، وثمة صراعٌ مضطربُ يجنُّ في رأسها عن ماذا تجيب لو سألها صغارها شيئا يسدُّ رمقهم أو كسرة خبز تصبرهم على جوعهم؟:

- كم هو مؤلم أن أغسل هول ما أراهُ بالدمعِ لئلا تصدأ الذكريات، وأن أكتمَ ضوضاء خوفي لئلا يبوح بها الدمع.

ذكرياتها أعادت لها بصيص أملٍ باجترارها موقف مع أمها وأخوها وجدها عاشوه في يوم كان لا يقل ضراوةً ورعبا مما هي فيه الآن..، وشريط الذكريات يعيدها الى سنة 1991م حيث نيران القصف الأمريكي لم تنطفئ وأصوات الخوف تحيط بالمكان في كل صوبٍ؛ والعفالقة يسرقون الرجال الى اللا عودة، وفجأة أمها تصرخ:

- يا زهراء يا سيدتاه أغيثينا.. إلهي بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسرّ المستودع فيها نجنا من الظالمين يا الله، اللهم اشغل الظالمين بالظالمين، يا الله..

أكف البنات البريئات كزهور الياسمين البيضاء تتفتح في وجه الصباح متضرعةً طلبا لاستجابة الدعاء، فتنقشع سحاب الأبالسة دونا ان تهرع كلاب الهوام الشرسة التي يطلقها الحاكم السفاح لانقطاع المارة وخلو الشوارع.. فيدبُ السكون مخيما على انحاء المكان ليخرج الآباء طلبا لكسرة خبزٍ وشربة ماء ترطب الحناجر اليابسة، فيلوح لهم من بعيد شبح قادم نحوهم من جهة الجنوب لم يتبينوا انها فتاة أم سيدة بجلباب لم يرهُ احدٌ منهم سابقا، وعن يمينها ويسارها صبيان عليهما جلابيب بيض ناصعة وقلنسوة خضراء على رأس كل منهما، وكأن غبار الطرقات ودخان البنايات لم يستطع المساس بجلابيبهم.

لم يشهد هؤلاء الثلاثة كل منْ كان حاضرا وعلى الاخص كلاب الحاكم الظالم ذاك، لكن المسحوقين والفقراء سعوا إليهم دونا أن يلتفتوا لماذا سعوا نحوهم؟!، فبعض النسوة تجمعنّ حول السيدة فهدئت من روعهن وطمأنتهن بانهن في أمان ولن يمسسهن شيء فهي معهن، والصبيان بمجرد أن يمس كفهما كفوف الشيوخ والعاجزين يترطب محياهم ويسكنُ روعهم، مخاطبِيهما:

- ما انكسر صاحب حقٍّ لولا خذلان الناصر.. اطمئنوا وألجأوا الى الله فهو خير ناصر وهو المنتقم الجبار، وتمسكوا بحبله المتين.

والذكرى هذه التي عاشتها قبل (32) عاما، مع اسرتها في العراق زادتها تشبثا بمعتقدها فكانت تجربة انقشعت خلالها عنهم الغيوم السوداء وانجلت سُحب الموت وعادت الحياة بعدها بسقوط صنم العفالقة، وبين الحلم والحقيقة، وهيجان القصف لأناة ليلتها الدامسة.. فلا اصوات الا صوت الانين، ودموعها منهمرةً، ولا من يعينها على عويل وصراخ أطفالها، وضربات القلوب تتزايد، فهي لم تكن وحدها من يشغلها أمر النجاة من أهوال هذه، فهناك على بعُد مسافة من القبو ثمة أنين ونحيب يأتي من شرخ زاوية القبو لسيدة كأنها تلد للتو، وهي تسند ظهرها على دكة خراسانية، ووجهها مغبرٌ ودموعها امتزجت مع دماءٍ سالت من جبينها وكأنها اصطدمت بشيء افقدها الوعي رغم أن انينها لم يسكن:

- يا ألهي طلبتُ من يعينُني فأصبحت المعينةَ؟!.

فلم تبرح عن المبادرة بحثا عن مساعدتها، فتناولت انبوبا ينتهي بصنبورٍ جعلت منه فأسا لتوسعة شرخ تلك الزاوية، وكان صنيعها هذا حركةً أفحمت اطفالها بعضا من السكينة والأمان ظنا منهم أنها تجد لهم المخرج..

قبل اسبوعٍ من هذا الحَدَث، كان الجد قد شهدَ رؤيا غريبة فمَن يُصدّق أن أسبوعا يكفي لتغيير عاداته، وحتّى طباعه ومعتقده، مَن يتخيل أن الشدة رغم إنها لم تبرح عنهم لكن اخرها غيّرتهم من ثوار بوجه الظلم الى ثوار احرار يحكي العالم ببسالتهم، فلا سجنٍ كئيب وسط صحراء الانسانية، سيُنتج منه ثورة؟!، ولا السجناء في وطنهم يقضون مدّة ابديتهم على وتر من الأمل بإنقاضهم من السجانين على ايدي من يدعون لهم الأخوة وما هم بأخوة، فقضيتهم باتت يوسفيةً ألقى بها العرب في جّب العمالة، وسنوات حبسهم عن الحرية يتناوب الثرثارون على الثرثرة بها، وفي السنوات

اللاحقة ستكون مثل شاهد قبرٍ، يَطلّون علينا عند كلّ فجيعة..
الجد كانت رؤياه أن حبلا نورانيا يُلقى إليه من فوهة الجبّ ويسحبه ببطء وثغره يسبّح ويُهللُ من دهشة منظر الحبل فهو لا زال يرفعه دون أي جهدٍ منه، وكأن السيّارةَ يدعونه للتمسك بالحبل فالفرج آتٍ..
بشرى رؤياه متعسرة فالأحداث لا تبشر بخير، وولده الذي انطلق لمجاهدة العدو وصل خبر استشهاده برصاصاتٍ في صدره وواروه في وادي الشهداء، فشّدَ رحاله لزيارة الوادي وليشمَّ تراب قبر ابنه، ولم يرهقه الذهابَ فقط؛ بل التفكير بالقضاء اضاف عليه ضعف عمره هماً وغماً فلاذَ الى مهجعٍ يستريح فيه قبل مواصلة الطريق فعاود عليه الطيف بشخصٍ عليه سيماء الصالحين، فضّي العينين، مبتسم الشفتين، جليل القدر والمنزلة؛ يقول له:
- بُني انا أقدمُ اليك لأدلك على البشرى فانهض فولداي هناك عند ولدك بانتظارك..
استيقظ من غفوته فزعا من الدهشة فما يسمعه لا يصمت في رأسه، واسرع بخطواته يطوي المسافات حتى اقترب من مدينة الاشباح يتخطى فوق ركام البنايات على عكازه مسرعا في طريق مترب مصبوغ بحمرة الشهداء متجها نحو قبرٍ تجتمع حوله نفرٌ من المسعفين وحولهم أناسٌ، والدفان لازال غرقٌ في دهشة المشهد، ولم يزال الخبر الذي سمعه من المذياع يرن في أذنه:
- بعد أن مات في السجلات الرسمية، رصاصات تعيده الى الحياة.
أنه ولده الذي تلقى إطلاقات نارية في صدره، واخبروه أنهم ذهبوا لدفنه بدمه، فلا يوجد مستشفى يضعون فيها أمواتهم وشهدائهم فهي الاخرى لم تسلم من بطش العدو ايضا!، والرصاصات لم تصرعه أنما افقدته وعيه واغلقت انفاسه لدقائق قليلة، حيث انها استقرت في معدن منقوش على احد وجهيه آية الكرسي المباركة ودعاء الكساء على الوجه الآخر، كانت قد ألبسته اياه زوجته قبل ان ينزلها مع اطفالهما في القبو قبل اسبوع.
الحفار لا زال في دوامة الاستفهام وضجيج المتحدثين يكثر تدريجيا، وهو منتظرٌ متكئٌ على عكازه مع الواقفين دون أن ينطق بكلمة.. يشاهدُ الحفارَ وهو يزيل التراب عن المدفون، فيولدُ المغزى في هذه الدنيا عارياً، والله يرينا العجائب، فنُلبسُ المغزى نحن حُلّة الكلمات! ونخيطُ لأفكارنا ثياب النور من مفردات الدعاء، فجردوها من الموت احياءً فيها، فإما الحياة بكرامة او الموت بشهادة.
تسقط العكازة ويلقي بجسده المثقل بثمانين سنة عجاف على قبر ولده متهيأ لمشهد ان بطله حي، ودون ان يعي يغلفُ كلامه أقوالا كان يسترق سماعها من زوجة ابنه العراقية:
- إلهي اسألك بنبينا الاكرم محمدٍ (صلى الله عليه وآله) وابنته فاطمة وابنيها الحسنين الفرج يا الله..
بينما الدفان يتحسس أنفاس البطل يزف البشرى للواقفين على القبر بأنه حي، كانت أم الأطفال قد استطاعت الوصول الى المرأة وقتما جاءها المخاض، لتساعدها حتى تضع مولدها الأول بسلام، فيما كانت انامل أطفالها الهرعين تمسد أطراف شعرها المغبر في مشهدٍ يجف عنده المداد وتخرس القراطيس، ليصحو من ضراوة فزعهم الذي عاشوه على صراخ وليدٍ افعم ببكائه محياهم وزانهم بالابتسامة للحياة، وما هي إلا لحظات لتشارك صرخة الوليد مولودة اخرى، وسط دهشة وفرحة غامرة من الأم وأطفالها تشاركها أصوات صراخ الطفلين وأصوات خطوات القادمين ومعاول تحفرُ في سقف القبو لتنتشلهم من ظلام ليلتهم الحالكة على صباح يوم مليء بالمفاجآت يعيدُ فيه الاطفال وأمهم الى احضان بطلٍ يتكأ على كتف والده الهرم، ومولودين لدفانٍ أشرقت شمسُ يومه على تحدِّ الذل والاستكبار، بمجيء (محمد وفاطمة) كما اسماهما ليتعهد باسم (محمد) على حفر قبور العدو ونصرة قضيته، ويقسم باسم (فاطمة) على العودة للتمسّك بحبل الله المتين، وان فرحتم هي أكفان للصهيونية تطرزها ديومتهم.

يشاهدُ الحفارَ وهو يزيل التراب عن المدفون، فيولدُ المغزى في هذه الدنيا عارياً، والله يرينا العجائب، فنُلبسُ المغزى نحن حُلّة الكلمات! ونخيطُ لأفكارنا ثياب النور من مفردات الدعاء، فجردوها من الموت احياءً فيها، فإما الحياة بكرامة او الموت بشهادة..

عقوبة الذنب

علي البدري الكربلائي

سألني أحد الشباب القريبين من قلبي في حوار عابر بين قلبين مُتحابّين: ما هي عقوبة الذنب الفلاني؟

فأجبته بسرعة (لا أعرف).

ثم أوضحت له أن (الذنوب أنواع)، ولكل ذنب عقوبة تختلف عن الذنب الآخر.

ذنب يمنع استجابة الدعاء، وذنب يطرد النعمة التي عندنا وذنب يقصّر العمر وهكذا.

وهذا واضح في دعاء كميل: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ).

وفي دعاء أبي حمزة الثمالي يطرح بعض الذنوب وعقوباتها

أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك (فحرمتني).

أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء (فخذلتني).

أو لعلك رأيتني في الغافلين (فمن رحمتك آيستني).

أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين (فبيني وبينهم خليتني) تركتني لهم وسحبت يدك عني.

والمؤمن لما تحدث له اي مشكلة يراجع نفسه وينظر أين يضع قدمه، لعلها بمكان خطأ، أو أنه تصرف بسوء لكي يعدل سلوكه ويطلب المغفرة و يرفع العقاب.

من هذا نفهم ان الحياة تسير وفق خوارزمية معقدة، ولكل فعل رد فعل وليست كما نتصوّر نحن أن الموضوع سائب تنظر كما تحب وتستغيب وتأكل حرام او شبهة وكأن كلّ شيء مباح وحسب ما تشتهي النفس ثم نسأل أنفسنا: لماذا حياتنا متعسرة؟

القرآن الكريم واضح في ان لكل ذنب عقوبتان:

الأولى: في عالم الدنيا بتعسير الأمور والعيش الضَنك.

والثانية: في الآخرة بعقاب أخروي.

قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (سورة طه: 124).

1- معيشة ضنكا: في هذه الدنيا معيشة متعسّرة وصعبة.

2- يوم القيامة أعمى: عقوبة أخروية لا يرى فيها نعم الله.

ويبقى السؤال / اذا حصل الذنب ما الحل؟

بكل بساطة الجواب هو/ التوبة.

والتوبة ليست كلمة تقال بل هي:

1- ارجاع الحقوق لأصحابها.

2- الشعور بالندم الداخلي وعدم المفاخرة فيه.

3- العزم الداخلي على عدم العودة للذنب.

س/ ما هو الشيء الاخطر من الذنب؟

ج/ اليأس من المغفرة ومن رحمة الله والشعور بأن لا وقت للعودة الى الله وان العودة لا فائدة منها.

ارجع الى الله في أقرب وقت ولا تؤجلها ابداً فيداه مبسوطتان بالرحمة والمغفرة.

س/ هل يمكن أن يغفر كل الذنوب؟

ج/ ان الله يغفر الذنوب جميعاً.

لكن علينا ان نعرف ان بعض الذنوب تتعلق بالله فقط وهذه مغفورة حال الاستغفار الذي ذكرناه، وبعض الذنوب لها متعلقات بالناس كالاعتداء على أموالهم وأعراضهم فهذا يستلزم ارجاع الحقوق لأصحابها.

عيـــد الفـــــطر المبارك
جائزة الثلاثيـــن يومـاً

حيدر حميد التميمي

فرض الله (سبحانه وتعالى) العبادات وجعل أداءها واجباً مفروضاً ومن حكمته جل شأنه أن جعل في مقابل هذه العبادات المفروضة جوائز يفرحون بها منها جوائز في الدنيا تشعرهم بلذّة العبادة وأخرى في الدار الآخرة في جنات النعيم، ولعل من أروع الجوائز التي يمنحها الله تعالى لعباده هو عيد الفطر المبارك؛ حيث يعدّ جائزة لثلاثين يوماً من العبادة والارتباط بالذات الإلهية وكبح جماح النفس وردعها عن كل المعاصي والموبقات.

وإن لعيد الفطر المبارك عادات وطقوس ارتبطت بشكل وثيق بديننا الحنيف، حيث يستهل المؤمنون صباح أول أيام العيد بالتكبير والتهليل والتوجّه لأداء صلاة العيد التي تعتبر العمود الفقري لهذه المناسبة البهيجة، حيث جاء ذكرها في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: (...وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (البقرة: 185).

وتمتاز مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) بصلاة عيدٍ منقطعة النظير؛ وذلك للأعداد الهائلة التي تؤم المدينة من كافة محافظات البلد العزيز، حيث أن أعداد المصلين المؤمنين تكاد تكون مليونيةً في حرم سيد الشهداء (عليه السلام) ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وبالرغم من هذا السير الهادر من المؤمنين إلا أن الصلاة تقام بانسيابية عالية وعلى شكل وجبات متعاقبة، ويعدّ هذا التنظيم ثمرة جهود القائمين على العتبات المقدسة والأعداد الكبيرة من المتطوعين.

وتعتبر زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من الأعمال المستحبة التي ورد في فضلها الكثير من الروايات، إذ ورد بسند معتبر عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "من زار قبر الحسين (ع) ليلةً من ثلاث ليالي غفر الله لع ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان".

ومن الأمور المهمة التي فرضها الله تعالى (زكاة الفطر) وقد اقترنت بعيد الفطر المبارك، حيث تجب على المكلف عن نفسه وعمن تلزمه نفقته عليهم.

وتعتبر زكاة الفطر زكاةً للأبدان والنفوس، مما قد وقعت به من الرفث واللغو أيام الصيام، وورد ذكرها في القرآن الكريم: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) (الأعلى: 14)، فإنها نزلت في زكاة الفطر، وورد فضلها في السنّة النبوية في قوله (ص): "زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أدّاها قبل الصلاة (أي صلاة العيد) فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات).

إذن زكاة الفطر تتجلى بها روح التكافل الاجتماعي ومواساة المساكين، وبث الفرحة والبهجة بينهم، ومن الأمور المستحبة في أيام العيد هي زيارة القبور، فكما أن لزيارة الأحياء فرحة في العيد، فكذلك لأرحامنا من الأموات فرحة عند زيارتنا لقبورهم والدعاء لهم والترحم عليهم، وإنفاق وبذل الخيرات في ثوابهم.

وللعيد نكهة خاصة فيما يخص صلة الأرحام وتعييدهم والتزاور بين الأقارب والأصدقاء مما ينعكس في تقوية الروابط والأواصر الاجتماعية التي حثّ عليها ديننا الحنيف، ومن الثقافات المتجذّرة في المجتمعات الإسلامية في أيام العيد هي (ثقافة العيدية) التي تعتبر باباً من أبواب بث الفرحة والبهجة بين الأطفال وإشعارهم بتميّز أيام العيد عن غيرها من الأيام.

ولا يجب أن تقتصر العيدية على أطفالنا فقط؛ فلابد أن لا ننسى الأطفال من اليتامى والفقراء.

وإضافة إلى ما تقدّم من ذكر فضل أيام العيد فيعتبر العيد محطّةً للتأمل للمؤمن، حيث أنه وعلى مدى ثلاثين يوماً من تحمّل مشقة الصوم وجهاد النفس عن الخطايا والأدران لا ينبغي له أن يعودَ إلى ما كان عليه من قبل بمجرّد ما انقضى شهر رمضان، بالعكس يجب أن يكون شهر رمضان بمثابة الصخرة التي تتهشّم عليها كل قيود النفس الأمّارة بالسوء والتباعد الاجتماعي، حيث أن عيد الفطر المبارك فرصة للابتعاد عن الشحناء والتباغض وإظهار الفرحة والبهجة والسرور.

يعدّ عيد الفطر المبارك حقّاً بمثابة جائزةٍ لثلاثين يوماً من الصبر والعمل على التكامل الديني والأخلاقي والاجتماعي.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن ندعو الله (سبحانه وتعالى) أن تكون أيامنا كلّها أعياداً بطاعته والابتعاد عن معصيته، حيث أن كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "كل يوم لا يُعصى الله فيه فهو عيد، فمن أصبح وأمسى بلا ذنب كان ذلك عيداً له.

زائرو المرقد الحسيني لـــ (الأحرار)

الإمام الحسين (عليه السلام) إسلام تجسّد على الأرض

آل البيت (عليهم السلام) هُم أبواب الله إلى السماء

◄ استطلاع: فرحات الكعبي

يمتاز شهر رمضان المبارك بأجواء الإيمان والتقوى فهو شهر الله تعالى الذي قال فيه عز وجل: (كل عمل أبن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به)، ومن هذا المنطلق دأبت مجلة الأحرار على لمس المشاعر الإيمانية والإحساس بأجوائه عبر جولاتها الأسبوعية مع عدد من زائري ضريح المولى سيد الشهداء (عليه السلام).

الزائر خالد ناصر الجمل من اليمن

الزائر خالد ناصر الجمل من اليمن الشقيق - مدينة صنعاء

كيف ترى أجواء الزيارة الرمضانية في رحاب مرقد سيد الشهداء؟

أجواء جميلة روحانية مفعمة بالخشوع والتقوى في رحاب مرقد سيد الشهداء عليه السلام وفي هذا الشهر الفضيل شهر الله المبارك فالحمد الله الذي سخر لنا زيارة الحسين وأخيه ابا الفضل العباس عليهم السلام نأتي دوماً لزيارة الإمام للتزود بنور التقوى وأستلهام العبر والمواعظ من سيرة الحسين عليه السلام هذا الشهر شهر الطاعة والغفران وشهر الكرم والإحسان شهر

العبادات وقراءة القرآن عاداتنا في اليمن نفس العادات في العراق صلاة الفجر هي عمودها وقراءة ما تيسر من كتاب الله عز وجل ثم التوجه لقضاء الأعمال وبعدها التوجه للبيت للإفطار مع العائلة وبعدها التوجه نحو المحافل القرآنية ومقامات الأولياء الصالحين ومنهم مرقد سيدنا أدريس عماد الدين وحاتم بن ابراهيم وأروى بنت أحمد الصليحي من قبائل بلقيس الصغرى وهم من أنصار الإمام الحسين في اليمن ونحن في شهر رمضان الفضيل ندعو من داخل مرقج سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) بأن يرفع البلاء عن أهلنا في فلسطين وينصر مجاهدينا في سوح الجهاد ضد طغاة العصر الحديث أمريكا وشيطانها اسرائيل وأن يثبت أقدام المقاومة الفلسطينية على النصر وطريق الجنة الموعودة من قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

كل قلوبنا تتألم على أهلنا في غزة ونحن في شهر رمضان نأكل ونشرب في حين هناك مسلمون لا يجدون شربة ماء أو لقمة طعام للفطور وصمت عربي مخزي شنيع وذل وهوان لأجل مطامع دنيوية ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرحم الشهداء ويشافي المصابين أنه سميع مجيب

ومن جولات المجلة كان لها لقاء آخر مع الزائر عدنان حسون السيلاوي من كربلاء، وسؤال المجلة عن أجواء رمضان في رحاب سيد الشهداء (عليه السلام)؟

فأجاب: أجواء رمضانية مباركة من صلاة ودعاء وقراءة القرآن نحن في البيت نعتاد في هذا الشهر الكريم على قراءة كتاب الله وختمه وإقامة طقوس الشهر من عبادات وأدعية قبل الفطور وبعد الفطور وبعدها نتوجه لمرقد سيدنا الحسين وأخيه العباس عليهم السلام لأداء الزيارة الحسينية المباركة فالحسين هو طريقنا ونهجنا في الحياة فالحسين هو الحياة الحسين الإباء الأخلاق الشرف الصبر الفداء فالحسين إسلام تجسّد على الأرض والحسين وآل البيت عليهم السلام هم أبواب الله المفتوحة للسماء فمن يريد التعلم بهذه الحياة الدنيا فليتعلم من مدرسة الحسين عليه السلام وأجمل ما في هذا الشهر إنك تقرأ القرآن وأنت في ضيافة سيد شباب أهل الجنة الحسين الوجيه فشكراً لكل القائمين على هذا الصرح العظيم لما يبذلونه من خدمة للزائرين، وتسهيل أداء الزيارات وفقكم الله وجزاكم خير الجزاء.

وفي جولة أخرى مفعمة بالأجواء الروحانية الجميلة مع زائري المرقد الشريف، التقينا بالزائر رزاق جبار النصراوي وكان له هذا الرأي حول أجواء شهر رمضان المبارك:

تختلف كربلاء المقدسة عن باقي المحافظات اجوائها وحياتها، وكما قال والدي رحمه الله كربلاء ارض مدفن وليست ارض مسكن

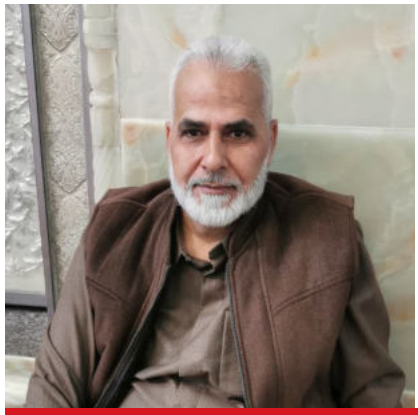

الزائر عدنان حسون السيلاوي

الزائر رزاق جبار النصراوي

الشاعر كاظم تومان الغزالي

فما ان يسألك أي إنسان من أي مدينة أنت سواء أكنت في داخل العراق او خارجه؟

فتجيبهم من كربلاء سيبادر الى ذهنهم مرقد سيد الشهداء كربلاء مدفن الأجساد الطاهرة مدفن جسد سيد شباب أهل الجنة الحسين المظلوم هنيئاً لنا بهذه الأرض المقدسة الطاهرة قطعة من الجنة، وكربلاء افتخرت بالإمام الحسين (عليه السلام) ونحن أفتخرنا بأننا في كربلاء هؤلاء الأعلام لا تكفي الكلمات بوصفهم

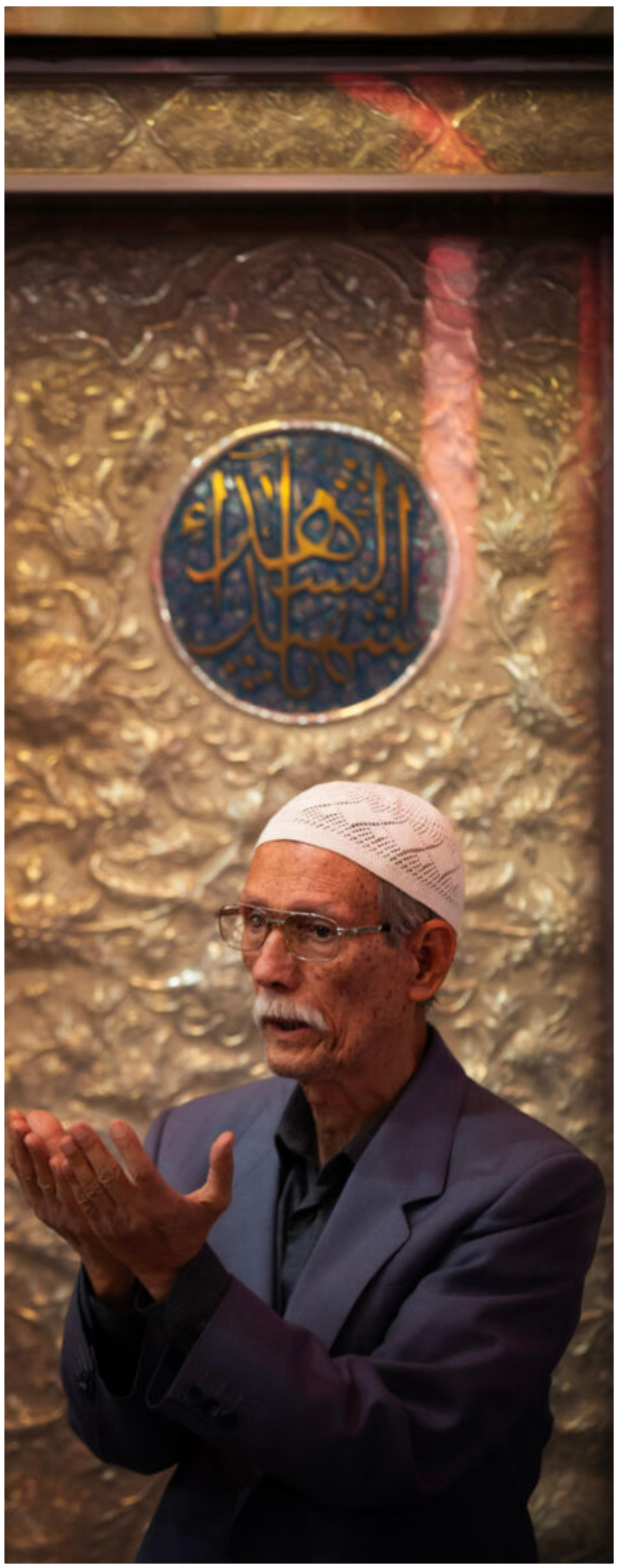

فبماذا صفك يا حسين وفيك سر تعلّقي.

وفي هذه الأجواء الرمضانية المباركة جئت أنا ووالدتي حفظها الله لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) فأنا أعاني منذ فترة طويلة من فشل كلوي واتعالج في مستشفى العتبة الحسينية جزاهم الله خير الجزاء متمنياً راجياً من الله الشفاء من هذا المرض بفضل رحمته وبركته وبفضل محمدٍ وآل بيته الكرام، كل يوم أدخل لضريح سيد الشهداء متضرعاً لله الشفاء في ضل أجواء رمضانية روحانية مملوءة بالإيمان والراحة النفسية فكيف لا وأنا أطوف بين ثنايا ضريح سيد شباب أهل الجنة وأبن سيد الوصيين وجده سيد الخلق أجمعين وأمه سيدة نساء العالمين أجواء مبهجة تشعرك بإن الدنيا دار فناء والآخرة دار البقاء وما أجمل الآخرة وأنت في صفوف محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في جنات الفردوس هنيئاً للموالين بحبهم للحسين جعلنا الله وإياكم من الثابتين على الولاية ووفقنا الله للسير على نهج الحسين .

وفي ختام جولات مجلة الأحرار إلتقت بالزائر الشاعر الحاج كاظم تومان الغزالي وانطباعاته عن الزيارة الرمضانية في رحاب سيد الشهداء؟

فقال: نحن في هذه أجواء هذه الليالي المباركة الرمضانية تجتمع هذه الالوف لتعلن ولاءها وانتماءها للإمام الحسين (عليه السلام) ولآل البيت الكرام والسير على نهج جده النبي الأكرم محمدٍ صلى الله عليه وآله، معلنة براءتها من أعداء آل البيت عليهم السلام جئت أنا وأولادي لأداء الزيارة وقراءة القرآن الكريم والتضرع لله عز وجل أن يحفظ العراق وشعبه ويثبت أقدامنا على ولاية أمير المؤمنين معاهدين مراجعنا العِظام السير على نهج النبي وآل بيته والطاعة التامة لعلمائنا الأبرار متمنين بهذا الشهر الفضيل شهر الطاعة والإيمان أن يُمَنَّ، علينا بأتم الصحة والعافية لشيوخنا وعلمائنا وللشعب الصابر المظلوم وأن يتقبل منا الدعاء وصالح الأعمال وبهذه المناسبة أود أن أقول هذه الأبيات التي كتبتها بحب آل البيت عليهم السلام:

يا تربةً فيها الشفـــاء مؤكـداً يـا قُبَةً فيها الدعـاءُ حسيـرُ
يا بقعـــةً في كل يومٍ تصـــرخُ هذا الحســـين ينادي ألا من نصير
يا روضةً وأنا أطـوف بتربهـــا يزدادُ شـــوقي وحبي فيها كبيـرُ
يا كـــربلاء العز هذا عهـــدنا فأميرنا طـــول الدهور شبـــيرُ
ونسيم عطرها ما شممتُ كمثلهِ فيها ملائكـة السمـــاء تـــزورُ
ماغرّني عنـها ملاذا في الهـــوى هي كـــربلاء أرواحنا لها ســـورُ

يا حسين...

خُذْ بِيَدِي إِلَى قَنَادِيـــلِ قَبْرِكَ
فَأَنَا اَلعَبْدُ اَلفَقِيرُ لَا اُزدَانُ إِلَّا بِكَ

حيدر عاشور

سيّدي، لطالما كان نورك يمنحني القوة والقدرة على الالتفاف حولك مطمئناً، فأخطّ نورك حولي كدالة على رضاك، كي تمنحي صك صبر معرفتك، وابعث انحناءة ضيائك حول قلبي.. فقلبي يحدسك، وعيناي تتصورك، وأفكاري تلغي الكلمات الصّماء وتمحو كل الصور، إنها تنبهر بقربك، وتبهر النفس التي تنسى نفسها تحت نور قبتك..

سيّدي، بصوت عال، نهضت روحي تحدثك عن أوجاعها.. تناجيك تحت هالات النور عن غدر الأحياء، عن شوقها للأرواح، عن النفس وابتلاءاتها، ولأنك مُلهمي صوّرت لك ألآمي، ورغباتي ووضعتها بهمس تضرعاتي في سماء جدثك، متأملا أن تغمرني بعطف شفاعتك.. فأنا عبدك الذي أضعفته الحياة الواقع في زخارفها وزهوها.. زهواً من الصبر لم يعد له من النور ألا أشكاله، وعند التوسل مددت اليدين بالضراعة، فجاءت الألآم موجعة وكانت أكثر مرارة عليّ، فتجرعت شراب الصبر حتى تتقبلني، ولن أفارقك، فقلبي ما زال يسبقني إليك، فلم يبق لي أمل وعيناي على نورك، وعليك أستند وبك أحتمي..

سيّدي، يا صاحب السر الأعظم وراء هالات نورك، أنا على يقين أنك تسمعني وترى مكاني.. أميل عليك وقلبي جاهل بحقك، تثق بي لأنك وجيه السموات والأرض، لم يصبني مكروه في حضرتك، ولم تُخلّ صاعقة الخوف منك توازني، فأنا ضيفك وأنت الوجيه عند الله.. وداخل سكوني القدرة على تحسس نورك وهو يحررني من الخوف وفقدان توازني. فابحث عنك فيما وراء الاطمئنان، فيما وراء راحة النفس والروح، لم أعد أعرفهما لفرط التعلق بك..

سيّدي، استسلمت لك بكل جوانحي وبدأت رحلة التضرع بصمت من يديّ إلى نور جدثك الطاهر، وأسعى لزيارتك وشعائرك كي تتقبلني كإنسان عارف بحقك.. وفتحت عيني بكل بصيرتها كي أكحل ناظري بهالات مشهدك المقدس، وأغلفتهما بحزن، لأبكي بكاء الفاقدين على مشاهد فجيعتك الرهيبة يوم عاشوراء.

سيّدي، هاجَ رَأسي بنداء الموت في ضريحك، شعور يجالسُني في الخفاء، ويطُوف بِجانبِ الحيّ. تراءت التضرعات في أذْني على بُعْدِ جدثك. حدقتُ ورفعت رأسي تحت قبتك، انفجرت عيناي بالدموع وكشف صدري عن صراخ سعادتي: قد حانَ الوقت.. فمن أين أبدا وجميعك داخلي؟!. انتبهت لصلواتِ الزائرين، أُلفت تضرعاتهم.. تابعت ذهولي وأمنية الموت على سديم مقدسك، ثم وصلت الى جدثك، وأنا أقدّس الله فيك وهو مُرتقبي.. فالشوق إليك رائحة بطعم الموت وأقسى، وطعم لقائك أعذب.. أُوَثّثُ لموتي يا سيدي، بآخرِ آهة صلّيتها بضريحك، فما زلتُ أهيل قبراً في الهواء مرقدك لا يضيق بالإنسانِ.

سيّدي، لم يبق من العمر سوى رحمتك. يتحدثان اللسان والعين عن كل شيء، ولا شيء، وسرعان ما تنتهي من بعثرة أسرارهما الساذجة على أبواب عَتبتكَ التي تفتح لهما عقيدتك المربوطة جيداً على القلب. فالسعادة كل السعادة أن يدقّ الموت باب الروح في محراب مقدسك وكأنه يدقّ على باب الجنة التي أنت سيدها. أتمّ عليّ أمنيتي بالموت يا سيدي، لقد نلتُ كل ما أردت من التوفيقات الإلهية بجوارك.. هذا الهناء ليس مستحيلاً لمن عرف حقك حقا..!.

سيّدي، متأمل ومرايا أمنية، ومنشوري لا يزال يتنفس فجر كل -خميساتك- ليُعطِ للعقل أجنحة البصيرة، ويرفع الإنسان الذي تخلّص من ماضيه، وحَلّ حزامه قاسم بدمك الطاهر أن تفرق بين كل شيء إلا أن تفرقني عن مقامك. امنحني فرصة القبول، وخذ بيدي وقدني إلى قناديل قبرك، فأنا العبد الفقير لا أزدان إلا بك.

الرادود القدير السيد محمد العوادي لـ (الأحرار):
لا نريد للمنبر الحسيني أن يكون تقليدياً ولا منبر أسى وحزن فقط

حاوره/ أحمد الكعبي ـ عدسة/ علي حنّون

رادود قدير.. تخرج من مدرسة الرثاء والوعي النجفي ..صاحب صوت شجي وله متابعين ومستمعين ..يُعد من فرسان المنابر النجفية الحسينية الاصلية.. صقل مواهبه الإنشادية في الصحن العلوي المبارك.. كيف لا وهو امتداد المدارس الرثائية للسلف الصالح من المبدعين والصالحين.

كان لمجلة (الأحرار) هذا الحوار لنكون على مقربة من العوادي ليحدثنا عن سيرته ومسيرته المنبرية.

الأحرار/ بطاقتك الشخصية؟

العـوادي: السيد محمد ابن السيد فليح ابن السيد حسن العوادي من مواليد النجف الاشرف عام 1945 م ودرست في كلية الفقه وتخرجت منها عام 1969 م.

الأحرار/ متى كانت بدايتك مع المنبر الحسيني؟

العوادي: نشأت في بيت كان ذكر الامام الحسين (عليه السلام) لا يفارق أركانه، من خلال سعي والدي المرحوم السيد فليح ابن السيد حسن وهو من روادين زمانه يومئذ ولهُ معرفة بالسلف الصالح من خدام المنبر الحسيني من الشعراء والروادين وهذا قبل (60 سنة) اذا كان الغذاء روحياً فتأثرت بهذا المحيط وهذه الطقوس المنبرية فضلا عن حضوري ومشاركاتي في المجالس التي كانت تقام باستمرار وسماعي للروّاد يومئذ أمثال المرحوم فاضل الرادود ، وحميد السباك وكاظم السدّاوي ومن هؤلاء كان صقل الموهبة الحسينية.

الأحرار/ من خلال طرح الأسماء اللامعة في سماء الخدمة الحسينية بمن تأثّرت؟

العوادي: تأثرت بالمرحوم السيد حميد السباك (رحمه الله).

الأحرار/ ماذا يعني لكم المنبر الحسيني وماهي رسالتكم؟

العوادي: المنبر الحسيني دعامة ودعاية لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ونور في أروقة الولاية الحيدرية المباركة، فعلى الخطيب والمنشد أن يوظف إمكانيات الأداء الصوتي وتسخير الموهبة في هذا الاتجاه العالي، ولا نريد للمنبر أن يكون كلاسيكي مختصراً على نوع قديم بل يكون معاصراً للأحداث الاجتماعية والوطنية والدينية أمام المجتمع لخلق جيل واعٍ مثقف وهذا يعتمد على وظيفة الشاعر والرادود وصاحب الموكب والخطيب الفاهم للامور والمكلف بها ، حتى يكون المنبر كهف الطالب للوعي والفكر كما نرى اليوم منبر المرحوم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي رغم رحيله الأليم وهو باقٍ في الساحة الإسلامية في كل يوم نسمع صوته وتوجيهاته المباركة . طيب الله ثراه ..

الأحرار/ هل تحدثنا عن إبداعك في هذا المجال من المنبر الحسيني؟

العوادي: علمني المنبر الحسيني أن أكون مسايراً للمجتمع؛ لأني ابن مجتمعي وبيئتي، لذلك يجب أن أكون صاحب دراية في الأمور مع تماشي اللغة والأسلوب المطلوب والمرغوب لدى المجتمع النجفي الشيعي وغيره ..مثلا القضية الفلسطينية التي نعيشها اليوم هي تجذرت في المنبر الحسيني منذ الستينات واذكر تصدي الشعراء والادباء العرب وخاصة العراق لهذه القضية المصيرية التي تعتبر شرف العرب ورمز كرامتها . أرض فلسطين . وما يحدث من انتهاكات إنسانية في غزة هي انتهاكات في حق الإنسانية ويحزننا ذلك، إذن المنبر مساير للاحداث المحلية والعالمية ولا يغض النظر عن مصير الامة الإسلامية ..وأعتبر نفسي ممن حدث في أسلوب الانشاد الحسيني

منذ معرفتي بالمرحوم الشهيد الشاعر علي الرماحي. طيب الله ثراه. أضفنا حداثة مقبولة ومرغوبة وهو (القريض الانشادي) و(الملمّع) بشكل واسع على المنبر الحسيني مما أحدث ضجه عارمة بوضع معظم الاطوار النغمية الحديثة التي تتماشى مع العصر وترتبط نوعاً ما بالتراث.

الأحرار/ أي المراحل المنبرية أبدعت فيها أمام الجمهور؟

العوادي: نعم كان ذلك في نهاية السبعينات في الصحن الحيدري الشريف (طرف البراق) حيث كان الشعر القريض مع الشعر الشعبي يهز الحاضرين ونال اعجاب الجمهور، كقصيدة (نور عيني يا حسين)، (هاك عهدي) وغيرهما.

نحن أصحاب التاريخ المنبري المشرق بين الناس ولنا رواد وتاريخ منهم: (فاضل الرادود، كاظم القابجي، عبد الرضا النجفي، ياسين الرميثي، جاسم النويني، حمزة الزغير، وطن النجفي...

الأحـرار/ القصيدة التي يرددها لسانك لتكون نشيداً بين محبيك؟

العوّادي: أقول:

الكون أويه الإباء اليوم مصطفْ
الله بالحســـين أعليه تلطّـــفْ
هالايـــام للأحـــرار مصحـــفْ
بيها القدس يرفع صرخة الطـف
وتجسّد شعاره .. أطفال الحجارة

الأحرار/ من خلال تجربتكم المباركة ما هو الواجب على الخطيب والمنشد أن يكون؟

العوادي: يجب على من يرتقي المنبر الحسيني أن يكون حاذقاً ولبقاً ومثقفاً ويضع الكلام في موضعه، واني لا أشجع التقليدية التي تحدد المنبر وتمنعه من الابداع، ونرى اليوم الساحة ولّادة بالشباب المبدع الذي يبشّر بخير اذا التزم بالتراث ومدرسته وتعاليم وتوجيهات المرجعية الدينية.

الأحرار/ لماذا نراك تتنقل من شاعر لآخر؟

العوادي: هناك ظروف خاصة و.... لكني سوف استمر بثبات خصوصا عندما أرى الشاعر الذي اتعامل معه ذو وعي وادراك وحنكة وحكمة ودراية في النظم الشعري المنبري الحسيني.

الأحـرار/ قرأت للعديد من الشعراء الشعبيين أيهم الأقرب لمنبرك؟

العوادي: في بداياتي قرأت للمرحوم الشيخ ياسين الكوفي وهو من أعلام الشعراء يومئذ، وقرأت للكبار منهم عبد الأمير المرشد ومهدي المرشد وهادي القصاب وعبد الحسين أبو شبع وعلي الرماحي وفي التسعينات قرأت للشاعر صباح أمين ومحمد علي الزهيري وعواد العادلي وعدنان جدّي وغيرهم، أما الأقرب لي هو من يؤثر في المجتمع.

الأحرار/ كلمة أخيرة؟

العوادي: أن نكون على قدر المسؤولية التي على عاتقنا أمام المجتمع الذي يريد منا الصدق والثقة في الأداء المنبري، لا التعكّز على غيرنا ممن ليس لهم تاريخ مشرف، نحن أصحاب التاريخ المنبري المشرق بين الناس ولنا رواد وتاريخ منهم: (فاضل الرادود، كاظم القابجي، عبد الرضا النجفي، ياسين الرميثي، جاسم النويني، حمزة الزغير، وطن النجفي) هؤلاء ممن عاصرناهم وكم من المواقف نذكرها لهم لتكون دروساً وعبراً ومواعظ عظيمة.

بصـــمات

في استقبال عيد الفطر المبارك

محمد الموسوي

عند نهاية شهر الله سبحانه .. شهر رمضان المبارك .. شهر الصيام والعبادة لله الواحد الأحد، يستقبل الصائمون أيام عيد فطر المبارك ليتقبل منهم ومنا الله سبحانه صيامنا وقيامنا وطلب الغفران والتوبة والسير بسيرة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وكذلك بسيرة آل بيته (عليهم السلام) في صلاح الأعمال والعبادة والتقوى والسيرة في الطريق الصالح لما فيه رفعة الدين الإسلامي والمجتمع، ولنكون مثالاً يحتذى به ويشار له بالبنان، وترك الأعمال الرذيلة التي حرّمها الله سبحانه في كتابه الكريم في أكثر من سورة من سوره المباركة، وتحذيراته المتكررة حول خبائث الشيطان الرجيم المتعددة مثل الربا والغش في الأعمال والأقوال والفساد الإداري والمالي والمنكرات العلنية والزور في القول والإدعاء الكاذب على الآخرين ودس الأفكار المنحرفة عن الشريعة الإسلامية والمخدرات بكل أنواعها وغيرها من أعمال الشيطان الرجيم.

وفي أيام عيد الفطر المبارك يغفر الله عز وجل لعباده المؤمنين الصائمين ما غفر لهم في ليالي شهر رمضان بأجمعها، وفي ذلك يجب التهيؤ النفسي والسلوكي لإستقبال عيد الفطر وهي دعوة لمراجعة الماضي وإعادة النظر فيه وتنقية النفوس ومحاولة تحقيق مستقبل أفضل من واقع الإنسان الذي مضى ليبدأ مرحلة جديدة بعد شهر الصيام له ولأجياله. وتوصيات المرجعية الدينية العليا الرشيدة المستمرة طيلة أيام شهر رمضان للمسلمين بالحث على أتباع أقوال وسيرة رسول الله والأئمة الأطهار(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) للطريق المستقيم نحو النجاة من النار والفوز بالجنة التي وعد الله سبحانه بها عباده الصالحين.

إنّ أيام العيد وما بعده تكرس الخصال الحميدة التي أكتسبها الإنسان المؤمن خلال شهر رمضان، كذلك في شهر شوال وبعده شهر ذي الحجة، فيكتسب الفرد مكاسب روحية عالية من التقوى والصلاح والتقرب إلى الله سبحانه، فأننا إذا أردنا أن نقتلع الصفات السيئة من نفوسنا فلابد من أن نضع لأنفسنا برامج تربوية وعلمية وأتباع توصيات المرجعية الرشيدة من خلال التفكير العميق فيها وفق المكاسب التي حصلنا عليها خلال الأعمال العبادية اليومية والمستحبة لأيام شهر رمضان، وأولهما عودة الإنسان (رجلاً كان أو أمرأة) إلى المجتمع، فمن العبادات والتقاليد المعروفة في أيام العيد هو التزاور وتبادل التهاني وتنقية النفوس وتوزيع الهدايا والتقارب الاجتماعي بين الأقارب والأصدقاء والجيران والمجتمع المحيط به لتقوية الألفة والمحبة بين المجتمع المسلم وإعادة علاقة الإنسان السابقة مع الآخرين حتى لو كان بعيداً فتكون الرسالة أو الهاتف النقال هو الواسطة بين الأقارب والأحباب؛ لأن الإنسان لا يمكنه أن يعيش من دون المجتمع المحيط به، وكذلك كم هو جميل أن نشارك ونساعد أولئك الذين لا عيد لهم مثل الفقراء واليتامى والأرامل والمرضى والمهجرين هنا وهناك وزيارة بيوت الفقراء والنازحين ومساعدتهم بقدر المستطاع، من خلال الدعاء لهم وتمتين الأواصر الاجتماعية ونشر المحبة والوئام والتكافل الاجتماعي بين أوساط المجتمع العراقي بشكل عام ونشر البسمة على شفاه الفقراء والأطفال والمرضى، فضلاً عن توزيع زكاة الفطر على المحتاجين من أبناء العراق كل حسب محافظته ومدينته ومنطقته؛ لأن زكاة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة يعطيها للمستحقين، كون أن زكاة الفطر هو حق الغني والمقتدر على الفقير واليتيم، ويجب العمل في أيام العيد وما بعده على إزالة كل ما من شأنه الإخلال بوحدة وتلاحم المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الواحد كما هو في عراقنا الجديد.. عراق الخير والمحبة ويكون نحو الأحسن بقوة الله سبحانه وبإرادة الغيارى والمخلصين وبالخصوص بوجود المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) لأنه أصبح أمام العالم بأجمعه صمام الأمان للعراقيين بكل أطيافهم وقومياتهم في هذا الوطن الحبيب ليكون عيداً للجميع بكل أصناف المجتمع العراقي.

كيف تكون من أصحاب الإمام المعصوم؟

د. عمّار حسن عبد الزهرة

إن صحبةَ الإمام المعصوم لا تتهيأ لكلِّ أحد، ولذلك نرى على امتداد التاريخ أنَّ صحابة الإمام المعصوم المقربين منه أنفارٌ معدودون، وهذا الأمر لا يُختصر على الإمام المعصوم فقط؛ بل هو يكاد أن يكون عامًّا في كلِّ المصلحين من الأنبياء وغيرهم، على أنَّ موضوع مصاحبة المعصوم ليست بالأمر غير المتاح أو الأمر المتعسّر بحيث يكون مقتصرًا على ثلةٍ بعينها، وإنَّما الأمر متاحٌ للجميع على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم، ولكنَّ الموضوع بحاجةٍ إلى تربيةٍ خاصَّة وإعدادٍ يبدأ من لدن الإنسان نفسه لينتهي بتربية المعصوم بعد أن يبرز الاستعداد النفسي والروحي من لدن الإنسان .

ولو أردنا أن نكون من خاصَّة المعصوم فإنَّ هذا الأمر متاح لنا، وما علينا سوى المراجعة الدقيقة لمواقف أصحاب الأئمة (عليهم السلام) المقرَّبين مع تقييم الأئمة لتلك المواقف، وسنعتمد في ذلك على أقوالٍ مقتضبة من سيرة الإمامين الهمامين: أمير المؤمنين علي وابنه الحسين (عليهما السلام) بوصفهما الإمامين اللذين مارسا جهاد السيف ضدَّ أعداء الدِّين، وقد تعرَّضا (عليهما السلام) إلى محنٍ وصعابٍ شتَّى جعلت من الناس متفرِّقين عنهم ما خلا ثلةً مؤمنةً تمسَّكت بهم، ولذلك كان أصحابهما من خير الأصحاب .

لقد ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحابه المقربين ومدحهم بكلماتٍ كثيرة ومنها قوله: ((أَيْنَ إِخْوَانِيَ الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ؟ وَأَيْنَ ابْنُ التَّيِّهَانِ؟ وَأَيْنَ ذُوالشَّهَادَتَيْنِ؟ وَأَيْنَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَأُبْرِدَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْفَجَرَةِ)).

فأمير المؤمنين (عليه السلام) يتحسَّر باكيًا على فراق أصحابه ويُلقبهم بالإخوان، وهي منزلةٍ ما بعدها من منزلة، إذ تكون بمثابة الأخ للمعصوم وبنصِّ المعصوم على ذلك، ولو أردنا أن نعرف كيف وصل هؤلاء إلى هذه المكانة السامية والدرجة الرفيعة، فإنَّنا سنجد ذلك في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يُبين فيه بصورةٍ غير مباشرة السُّبل التي وصل بها هؤلاء إلى هذا المقام الرفيع، وذلك قوله: ((أَوْهِ عَلَى إِخْوَانِيَ الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَوُا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ، دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوا)).

فإحكام التلاوة، وإقامة الفرض بالتدبُّر، وإحياء السُّنة وإماتة البدعة، وتلبية دعوة الجهاد، والوثوق بالقائد (الإمام المعصوم) واتباعه والتسليم له والانقياد إليه، من أهم السُّبل التي ترقى بالإنسان الى أن يكون صحابيًّا للمعصوم، فلو أنَّنا جعلنا هذه المنافذ نصب أعيننا ووطَّنَّا النفس على المضي فيها وعدم الخروج عليها، فإنَّنا سنكون حتمًا من خيرة الصحابة للأئمَّة المعصومين (عليهم السلام).

وقد أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى بعضٍ من صحابته الكرام مثنيًا عليهم ومادحًا لمواقفهم ومتحسّرًا على فقدهم، ومنهم عمَّار بن ياسر (رضوان الله عليه) الذي تحكى عنه الروايات أنَّه عندما كان يوم صفِّين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام) قائلًا له: يا أخا رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلم) أتأذن لي في القتال؟ فقال له (عليه السلام): مهلًا رحمك الله، فلمَّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام، فأجابه بمثله، فأعاده ثالثا فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنَّه اليوم الذي وصف لي رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلم)، فنزل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن بغلته وعانق عمارًا وودعه، ثمَّ قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرًا، فنعم الأخ كنت، ونعم الصاحب كنت، ثمَّ بكى وبكى عمار، ثمَّ برز إلى القتال فقاتل حتى قُتِل (رحمه الله) فأتاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، إنَّ امرءا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الإسلام من شيء، ثم صلَّى عليه، ثم قال:

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كلّ خليلِ
أراك بصيرا بالذين أحبــهم كأنك تمضي نحوهم بدليلِ

وعمَّار وصل إلى هذا المقام السامي إنَّما كان بما يحمل من عقيدةٍ في قلبه وعمله، فقد أُثر عنه أنَّه قال في وصف الحقّ الذي كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام): ((والله لو ضربونا حتَّى بلغونا سعفات هجرٍ لعلمت أنَّنا على الحقّ، وأنَّهم على الباطل)).

ومن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) أيضًا مالك الأشتر (رضوان الله عليه)، وقد قال فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) جملة من الكلمات منها: ((كان الأشتر لي كما كنتُ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))، وقال عنه أيضًا: وقال ((وليت فيكم مثله اثنان؛ بل ليت فيكم مثله واحد، يرى في عدوّي مثل رأيه))، وقال كذلك: ((ولعمري لقد كان الأشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فصيحاً شاعرا، وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق)) ، وعندما سمع أمير المؤمنين بشهادة مالك الأشتر (رضوان الله عليه) قال: ((لله درّ مالك، لو كان جبلٌ لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلدًا، أما والله ليهدَّنَّ موتك عالمًا، فعلى مثلك فلتبكِ البواكي)).

أمَّا الإمام الحسين (عليه السلام) فكان له صحابة من خيرة الأصحاب، وقد قال عنهم: ((فإنِّي لا أعلم أصحابًا أوفى ولا خيرًا من أصحابي، ولا أهل بيتٍ أبر ولا أوصل من أهل بيتي)).

وقد وصفهم الأعداء في معركة الطفِّ فقال عمرو بن الحجاج، وهو من قادة جيش يزيد (لعنه الله): ((أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر، وأهل البصائر، وقومًا مستميتين، لا يبرز إليهم أحدٌ منكم إلَّا قتلوه على قلتهم، والله لو لم ترموهم إلَّا بالحجارة لقتلتموهم))، وقال آخر في وصف شجاعتهم وإقدامهم: ((ثارت علينا عصابة أيديها على مقابض سيوفها، كالأسود الضارية، تحطم الفرسان يمينا وشمالا، تلقي نفسها على الموت، لا تقبل الأمان، ولا ترغب بالمال، ولا يحول حائل بينها وبين المنية أو الاستيلاء على الملك، فلو كففنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها...)).

أمَّا كيف وصل أصحاب الحسين (عليه السلام) إلى هذه المرتبة السامية؟ فجواب ذلك نجده في كلماتهم التي كانت تضجُّ بالإيمان الصادق، واليقين الواعي، والتسليم الكامل لإمامهم، ومن جملة أقوالهم التي كانت تنبئ بذلك ما قاله سعيد بن عبد الله الحنفي (رضي الله عنه): ((لا نخليك حتى يعلم الله أنَّا قد حفظنا غيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيك، والله لو علمت أنِّي أقتل، ثمَّ أُحيا، ثمَّ أُحرق، ثمَّ أُذرَّى، يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتَّى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنَّما هي قتلة واحدة، ثم الكرامة التي لا انقضاء لها أبدًا))، وقال زهير بن القين (رضي الله عنه): ((والله لوددت أنِّي قتلت، ثمَّ نشرت، ثمَّ قتلت حتَّى أُقتل على هذه ألف مرة، وأنَّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك))، ثمَّ قال: ((ولو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها)).

والنتيجة، هل يمكننا أن نصل إلى مصافِّ هؤلاء الأنوار من صحابة الأئمة الكرام؟ نعم من الممكن جدًّا أن نكون كذلك، على أن نتَّبع سيرة هؤلاء ونتعرَّف على حقيقة أئمَّتنا، ونسلِّم لهم تسليم الواثق المطمئن، وأن نسعى بجدٍّ إلى إرضاء أئمَّتنا عن طريق الالتزام بالواجبات والامتناع عن المحرَّمات والوقوف عند الشُّبهات، وإذا ما التزمنا بذلك سنجد الطريق معبَّدًا أمامنا لأن نكون مع الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ولقد ورد ما يؤيِّد ذلك في ختام زيارة عاشوراء: ((اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)). أسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعًا لأن نكون من خيرة أصحاب الأئمَّة المعصومين (عليهم السلام) .

آية المودة
تكريم وتشريف ج٧ والاخير

إعداد/ عيسى الخفاجي

حبّهم علامة الايمان :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحبُّ إليه من نفسه ، وأهلي أحبُّ إليه من أهله ، وعترتي أحبُّ إليه من عترته ، وذاتي أحبُّ إليه من ذاته» .

2- وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يحبنا أهل البيت إلاّ مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلاّ منافق شقي » .

3- وقال الإمام الباقر (عليه السلام) : « حبنا إيمان ، وبغضنا كفر».

4- وقال عليه السلام : « إنّما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد ، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد أن يمحوه ، أما سمعت الله يقول : (أولئك كتبَ في قلُوبِهِم الإيمان وأيّدَهُم بِروحٍ مِنهُ) فحبنا أهل البيت من أصل الإيمان » .

حبّهم علامة طيب الولادة :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى أمير المؤمنين عليه السلام : « يا أيُّها الناس امتحنوا أولادكم بحبّه ، فإنّ علياً لا يدعو إلى ضلالة ، ولا يبعد عن هدىً ، فمن أحبّه فهو منكم ، ومن أبغضه فليس منكم » .

2- وروي عن أبي بكر أنّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيّم خيمة ، وهو متكئ على قوس عربية ، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : « معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولي لمن والاهم ، لا يحبّهم إلاّ سعيد الجَدّ طيب المولد ، ولا يبغضهم إلاّ شقي الجدّ رديء الولادة »

3- وعن أمير المؤمنين(عليه السلام) في وصية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر(رضي الله عنه) قال :« قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا ذر ، من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم . قال: يا رسول الله ، وما أول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، إنّه لا يحبنا إلاّ من طاب مولده».

4- وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : « يا علي ، من أحبني وأحبك وأحبّ الأئمة من ولدك ، فليحمد الله على طيب مولده ، فإنّه لا يحبنا إلاّ من طابت ولادته ، ولا يبغضنا إلاّ من خبثت ولادته »

5- وقال الإمام الصادق(عليه السلام) : « والله لا يحبنا من العرب والعجم إلاّ أهل البيوتات والشرف والمعدن ، ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلاّ كل دنس ملصق » .

6- وقال عبادة بن الصامت : كنّا نبور أولادنا بحبّ علي بن أبي طالب ، فإذا رأينا أحداً لا يحبُّ علي بن أبي طالب ، علمنا أنّه ليس منّا ، وانه لغير رشدة .

7- وقال محبوب بن أبي الزناد : قالت الأنصار: إن كنّا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب(عليه السلام) .

حبهم ممّا يُسأل عنه يوم القيامة :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أول ما يُسأل عنه العبد حبّنا أهل البيت »

2- وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه ، وعن حبنا أهل البيت » .

3- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، وزاد في آخره : فقيل : يا رسول الله ، فما علامة حبكم ؟ فضرب بيده على منكب عليّ(عليه السلام).

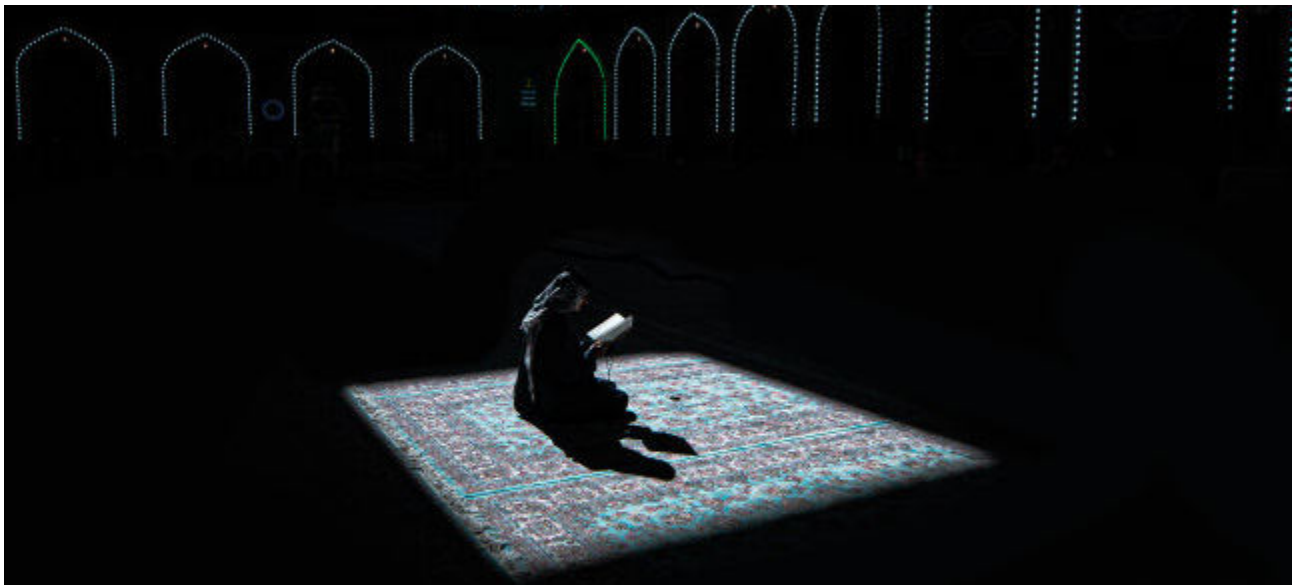

في الزكاة والزكيّ والنفس الزكيّة

يقول الله (عزّ وجل) في محكم كتابه الكريم: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) (سورة الشمس: 9)، الضمير للنفس، و"التَّزْكِيَةُ" التطهير من الأخلاق الذميمة الناشئة من شر البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعُجب، ولكلّ هذه المذكورات علاج في المطولات.

ويقول تعالى: (مَا زَكَى مِنْكُمْ) (النور: 21)، أي ما طهر.

أما في قوله تعالى: (وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ) (مريم: 31)، أي الطهارة، وقيلَ: زكاة الرؤوس لأنّ كل الناس ليس لهم أموال وإنما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير.

أما قولهُ تعالى: (وَتُزَكِّيهِمْ بِها) (التوبة: 103، أي تطهرهم بها.

وقوله تعالى: (أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً) (الكهف: 74)، أي طاهرة لم تجنِ ما يوجب قتلها، وقُرِيء (زَكِيَّةً) و(زَاكِيَةً)، فالزاكية: نفس لم تذنب قط، والزكية: أذنبت ثم غُفِر لها.

وقولهُ تعالى: (ذلِكُمْ أَزْكى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) (البقرة: 232)، أي أنمى لكم وأعظم بركةً، وإلا لكان تأكيداً والتأسيس خير منه.

وقولهُ تعالى: (يُـزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ) (النساء: 49)، أي يمدحونها ويزعمون أنهم أزكياء، يقالُ: "زَكَّى نَفْسَهُ" أي مدحها وأثنى عليها.

وعن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله عزّ وجل: (فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقى)؟ قال: "هُوَ قَوْلُ الْإِنْسانِ: صَلَّيْتُ الْبارِحَةَ وَصُمْتُ أَمْسِ وَنَحْوَ هَذَا" ثُمَّ قَالَ (ع): "إِنَّ قَوْماً كَانُوا يُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ: صَلَّيْنَا الْبَارِحَةَ وَصُمْنَا أَمْسِ..".

أما قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) (الأعلى: 15 - 16)، قيلَ: (تَزَكَّى) أي أدّى زكاة الفطرة (فَصَلَّى) صلاة العيد، وبه جاءت الرواية عنهم (ع).

وقد تكرّر ذكر "الزَّكاة" في الكتاب والسنة، وهي إما مصدر "زَكَا" إذا نمى؛ لأنّها تستجلب البركة في المال وتنمّيه وتفيد النفس فضيلة الكرم، وإما مصدر "زَكَا" إذا طهر؛ لأنها تطهّر المال من الخَبث والنفس البخيلة من البخل.

وفي الشرع: صدقة مقدّرة بأصل الشرع ابتداء ثبت في المال أو في الذمة للطهارة لهما، فزكاة المال طهر للمال وزكاة الفطرة طهر للأبدان.

أما معنى "زَكَّى عَمَلَهُ" أي طهّره ووقّره.

و"زَكَا الزَّرْعَ يَزْكُو" من باب قعد "زَكَاءً" - بالمد -: إذا نما.

و"صَلَاةٌ زَاكِيَةٌ" تامّة مباركة.

و"زَكَاةُ الْأَرْضِ يُبْسُهَا" أي طهارتها من النجاسة كالبول، بأن يجفّ ويذهب أثره.

و"زَكَاةُ الْوُضُوءِ أَنْ تَقُولَ كَذَا" أي بركته وفضله.

و"هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ" أي لا يليق به.

و"النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ" محمّد بن عبد الله بن الحسن(ع)، وسيأتي ذكره.

و"الزَّكِيُّ" عند الإطلاق هو الإمام الحسن بن علي (ع).

معارج العلا في مناقب المرتضى عليه السلام ج١

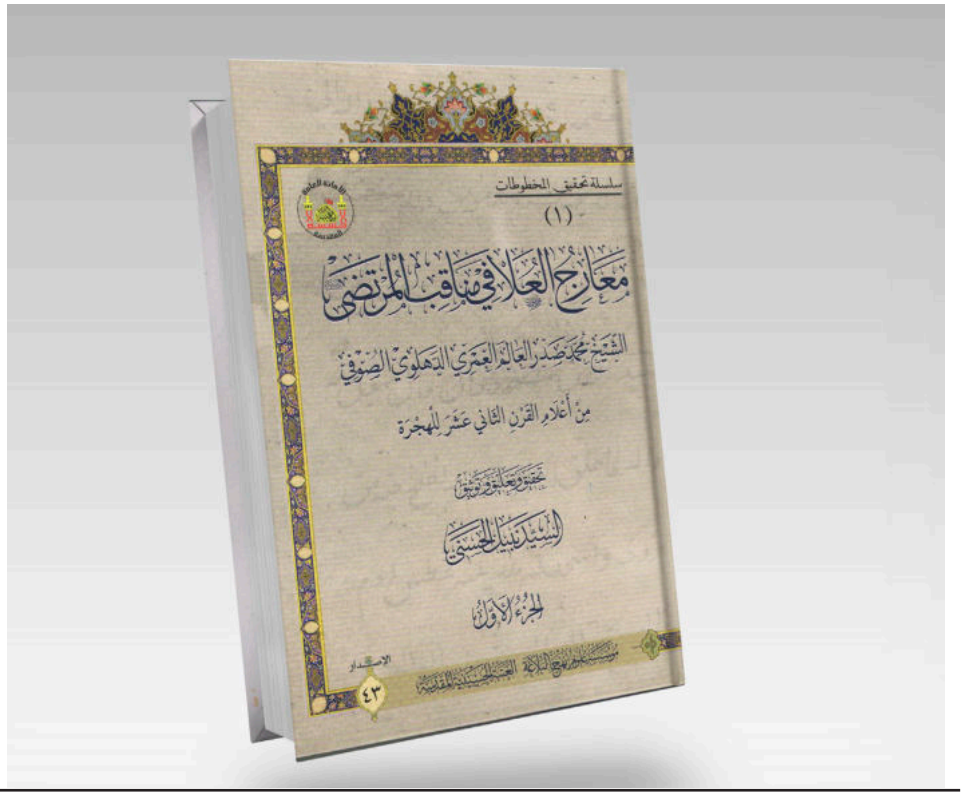

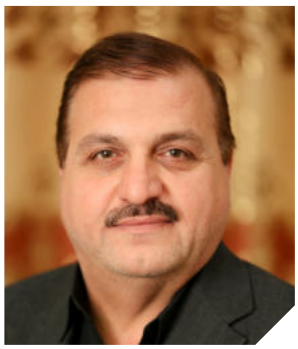

قراءة/ عيسى الخفاجي

اكتسب هذا الكتاب منزلة خاصة لدى العلماء والباحثين لما اكتنزه من مخطوطات اذ يُحسب على المخطوطات وليس على الكتب وقد احتوى على مخطوطات حاكت الاحاديث النبوية وذلك بالنظر الى مصنفات علم الحديث التي اختصت برواية الاحاديث الشريفة في حقل مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) والتي سار فيها المؤلف الشيخ محمد صدر العالم على منهج بعض علماء المسلمين من اهل العامة كالحافظ النسائي في كتابه خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) والحافظ ابن المغازلي الشافي في مناقب امير المؤمنين (عليه السلام) وغيرهم ممن صنف كتابا مسقلا في مناقبه وهو منهج قلّت الكتابة فيه لدى علماء ابناء العامة ، اذ جرت العادة ان يتبع الحفاظ والمضنون من ابناء العامة والجماعة الاختصار في ذكر مناقبه في مصنفاتهم حول الحديث والسيرة وغيرها من الحقول المعرفية كالرجال والتراجم والتفسير والتاريخ والفقه واللغة والادب وغيرها ..

وهم مع هذا الاختصار كانوا اذا جاءوا على ذكر علي بن ابي طالب (عليه السلام) اردفوه بذكر غيره ان لم يتم ترجيح غيره وتغليبه على ذكره (عليه السلام) حتى في مناقبه الفريدة والمنحصرة فيه، والتي عجز غيره من الصحابة والناس اجمعين على الاتيان بواحدة منها حتى تمنّى عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وغيرهما من الصحابة ان يكون لهم واحدة منها فهي خير له من حمر النعم ..

يقول مؤلف كتاب(معارج العلا في مناقب المرتضى بجزئيه الاول والثاني) الشيخ محمد صدر العالم العمري الدهلوي الصوفي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2016م والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 352 صفحة لكل جزء وبحجم وزيري:

(من هنا ظهرت اهمية المخطوط وذلك في جمعه أعداداً كبيرة من الاحاديث الشريفة التي تتحدث عن مناقب امير المؤمنين (عليه السلام) فكان بدون منازع اكثر المصنفات ذكرا للفضائل العلوية لدى علماء ابناء العامة قديما وحديثا لا سيما القرن الثاني عشر الذي شهد نشاطا ملحوظا للمدرسة السلفية في الهند ، فضلا عن ذلك فقد اظهر المصنف موقفه العقدي من الامام علي ابن ابي طالب(عليه السلام) وهذه ميزة اخرى جعلت هذا المخطوط موضع اهتمام العلماء لا سيما علماء الامامية)

وقد صرّح بذلك من اطلع منهم على (معارج العلى) فكانت اقوالهم كالاتي :

1- السيد مير حامد حسين النقوي اللكنهوي (المتوفي سنة 1306ه) عليه الرحمة والرضوان وهو من اكابر علماء الامامية في الهند وقد اتخذ من (معارج العلا) مصدرا من مصادر كتابه الموسوم ب (عقبات الانوار في اثبات خلافة الائمة الاطهار) والذي يعد من انفس الكتب في العقيدة والحديث التي تناولت موضوع الامامة .

صدر حديثاً

معجم رواة الشيعة الثقات وعدد احاديثهم في مصادر اهل السنة

صدر حديثا عن مركز مستبصرين للدراسات والبحوث التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان **(معجم رواة الشيعة الثقات وعدد احاديثهم في مصادر اهل السنة)** تأليف الشيخ مروان خليفات ، وقد تناول خليفات عبر اجزاء كتابه الاربعة ما يقارب من 218 اسم من اسماء المحدّثين الذين تناولوا وتناقلوا الاحاديث والروايات الصحيحة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) عند اهل السنة بدءاً من ابان بن تغلب الكوفي المتوفى سنة 141ه مروراً بعلي بن قادم المتوفى سنة 213ه وانتهاءا ب ابو بكر بن دارم المتوفى سنة 351ه .

أبو الريحـــان البـــيرونـــي

سُمّيت إحدى الفوهات على سطح القمر باسم -البيرونـي- اعترافاً بعبقرية هذا الـــرجل. فمـــن هو البيرونـــــي؟

د. حميد حسون المسعوديّ

هو محمد بن أحمد البيروني المكي الخوارزمي، ولد في خوارزم (أوزبكستان حالياً) في (2 ذو الحجة 362هـ /5 سبتمبر 973م) وتـوفي في 29 جمادى الآخـرة 440هـ/9 ديسمبر 1048م). وكان ذا مواهب شتى: فهو كاتب وفيلسوف وكيميائي وجغرافي ورحالة وموسوعي ورياضي ورسام خرائط وعالم فلك ومترجم وعالم انسان وفيزيائي ومنجّم ومؤرخ ولغوي ومختص في علم الهنديات وصيدلي وعالم نبات وطبيب وجيولوجي(عالم بطبقات الأرض). وقد عاش في زمن شديد الاضطراب، مما سبب له التنقل من مكان إلى آخر، لكنه كان حريصا على بحوثه وما توصل إليه من علوم فكان ينقلها معه حيثما حل أو ارتحل. أما لقب (بطليموس العرب) فقد ينصرف إليه أو إلى البتاني.

وكـان متـقـناً لـلـغات الـفـارسـيـة والخـوارزمـيـة والـعـبرية والسريانية والسنسكريتية والعربية. وكان معاصرا لأبن سينا (الشيخ الرئيس)، وله معه مراسلات ومسائل.

سافر البيروني من بلاده إلى الهند وبقي فيها أربعين سنة اطلع على أحوال الناس فيها وما كان عندهم من علوم. وقيل إن السلطان محمودا الغزنوي لما استولى على خوارزم، ألقى القبض عليه مع استاذه عبد الأول بن عبد الصمد الحكيم الذي اتهمه الغزنوي بالقرمطة فقتله، وأراد أن يقتل البيروني، ولكن قيل له ان أبا الريحان كان امام زمانه في علم النجوم، وإن الملوك لا يستغنون عنه فأخذه معه إلى بلاد الهند، فأقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس من علومهم. ثم أنه أقام في غزنة حتى مات بها.

من مؤلفاته القيمة التي تمتاز بالإحاطة الشاملة والبحث الدقيق، وقد قيل أنها تربو على 120 كتابا، (وقيل 146 كتابا ((الاثار الباقية عن القرون الخالية) و(تاريخ الهند) و(تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة) ويذكر فيه عرضا لديانات الهند ومذاهبها وأدبها وفلسفتها وعلومها وقوانينها. وله أيضا (القانون المسعودي) (وقد جاءت التسمية من تأليفه الكتاب للسلطان مسعود بن السلطان محمود الغزنوي) وهو في الهيئة والنجوم وقد سجّل فيه بالبرهان الهندسي قانونا يشبه قانون جريجوري نيوتن الذي ظهر بعده بستة قرون. ووضع فيه معادلة لاستخراج مقدار محيط الأرض، تُسمى لحد الآن (قاعدة البيروني). وقد اعترف العالم نيللينو بقياس البيروني لمحيط الأرض وعدّهُ من الأعمال العلمية المأثورة. والبيروني أول من أثبت حركة أوج الشمس، "وقال بأن الأرض تدور حول محورها، وبأن سرعة الضوء أعظم من سرعة الصوت بكثير"(بعلبكي، 1980).

ومن كتبه أيضا (الاستيعاب في صنعة الاسطرلاب) و(الجماهر في معرفة الجواهر) و(تاريخ الأمم الشرقية) و(الارشاد)في أحكام النجوم و(تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن) و(التفهيم لصناعة التنجيم) في الفلك و(استخراج الأوتار في الدائرة) في الهندسة. وله في الأدب كتب منها (شرح شعر أبي تمام) و(مختار الأشعار والآثار). وقارن بين الفلسفة الفيثاغورية(نسبة إلى فيثاغورس) والافلاطونية والحكمة الهندية والمذاهب الصوفية. وقد امتدح الفلسفة اليونانية عندما قال في مقارنته بين فلسفة اليونان وفلسفة الهند إن الفلسفة الهندية لم تنجب فيلسوفا مثل سقراط. وهو يرى أن العلم اليقيني ينتج من أحاسيس متنوعة يربط بينها العقل بصورة منطقية.

لكنه صبّ عنايته على الرياضيات والفلك. وله محاولات في تثليث الزاوية، ومسائل لا يمكن حلها بالمسطرة والبركار، وتسمى (مسائل البيروني). ثم أنه قام بتعيين الكثافة النوعية لثمانية عشر معدنا وحجرا ثمينا.

أما بخصوص اطلاع البيروني على الأمم في زمانه، فيذكر أنه كان يقارن بين آراء الهنود وآراء اليونانيين فيما يخص النفس وخلودها والروح وتناسخ الأرواح وكيفية دفن الموتى لدى تلك الشعوب. كما أنه كان يقارن بين عقائد الهند وأساطيرهم وعقائد اليونان وأساطيرهم. هذا ناهيك عن مقارنة اللغات والألفاظ في اللغتين اليونانية والهندية. وثبت لديه أن الحروف انتقلت من الهند إلى اليونان، ثم زاد عليها اليونانيون بعض الحروف.

وقد قارن بين الطب الهندي والطب اليوناني والهندسة والفلك لديهما. كما قارن الشعر عند الأمتين. ثم قارن المدن اليونانية بالمدن الهندية. فعنده أن الهند درة الشرق واليونان درة الغرب.

ومما يذكر أن البيروني كان من ضمن مفكري المسلمين الذين تغلبوا على مشكلة كبيرة في الترجمة الأدبية إذ واجه المترجمون العرب مشكلة نشوء الآداب القديمة ولاسيما الإغريقية في حضن الأساطير. وهو ما كان كثيرون يظنون أنه لا يمكن الفصل بين الأسطورة والأدب. حيث عاد إلى جذور الأدب الاغريقي، أي الأساطير نفسها. وهو ما كان يتحاشاه غيره ظنا منهم أنها تتعارض مع الايمان بالتوحيد.

ونستنتج من ذلك أن البيروني "قد أظهر إلماما لا يستهان به فيما يتصل بالأسطورة الاغريقية والأدب الاغريقي"(عتمان، 2013: 3-342).

حاول البيروني التوفيق بين الأسطورة الاغريقية وعقيدة التوحيد الإسلامية. فكان يعتقد أن من كان يسميهم الوثنيون آلهة هم الملائكة، مستندا لما قاله افلاطون في احدى محاوراته. فقد كان زيوس مثلا عندهم يجمع بين الصفات البشرية وغير البشرية. ثم سادت فكرة التوفيق بين التراث الوافد والثقافة العربية، وبين الدين والفلسفة، وبين الأسطورة الوثنية والدين. فسارع كثيرون إلى إكساب المفاهيم الاغريقية معان إسلامية توحيدية. وقد عمّ ذلك الفلسفة، ثم امتد إلى الأدب. فمثلا وظف العرب المسلمون مصير أوديب في مسرحية سوفوكليس (أوديب ملكا) لخدمة الفكرة الإسلامية التي تقول إنه لا راد لقضاء الله، ولا بد للإنسان من أن يستسلم للقدر.

ومن الجدير بالذكر إن محاولة التوفيق بين عقيدة التوحيد الإسلامية والأسطورة الاغريقية تنطوي على محاذير. ويتجسد ذلك في كون الأخيرة لا تعرف الوحدانية، وإنما هي تعددية وثنية، وفي كون زيوس ليس خالقا لكل شيء، بل هو كبير الآلهة. كما أن آلهة الاغريق يتصفون بالناسوتية anthropomorphism فهم يتصرفون مثل البشر، ويعانون مثلهم، لكنهم خالدون على عكس البشر. وهذا ما جعل العرب المسلمين يحجمون عن ترجمة أشعار الإغريق الملحمية والدرامية على حد سواء، لأن تلك الأشعار تتخذ من هذه الرؤية الأسطورية للآلهة أساسا لها.

ومما يذكر عن دور البيروني في الترجمة أنه لما وصلت إلى عبد الرحمن الناصر نسخة أصلية من كتاب (النبات) لديوسقوريديس هدية من امبراطور الروم قسطنطين السابع سنة 334 هجرية= 948 ميلادية، قام بترجمتها الطبيب حسداي بن شبروط اليهودي، أوكل إلى البيروني التعليق على تلك الترجمة.

ولـلأسف لم يُكتب لجهود البيروني النجاح على المستوى العالمي إلا بعد قرون حين اطلع علماء الغرب على تلك الجهود واستثمروها في الدراسة والتقصي.

قصة قصيدة

علي الما بايعوك

للشاعـــر

السيد سعيد الصافـــي الرميثـــي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما يكون الشاعر مسؤولاً عن كتاباته التي يكتبها عن قضيته المذهبية ضمن سياق الروايات الصحيحة السند عن أهل البيت (عليهم السلام) ، تجد كتاباته لها وقع في النفوس والاحاسيس والمشاعر التي تستمع الى ما يقولهُ هذا الشاعر من على منصته ، أو منبره ، أو دواوينه الشعرية التي تنتشر بين محبي الشعر الشعبي الولائي ..الشاعر الكبير ذائع الصيت السيد سعيد الصافي الرميثي الذي عُرف في المهجر بنزاله الشعري وخياله الخصب وصوره الواضحة التي برهنت للجمهور أن الشاعر يكون لسان قومه والمعبر عن ما يريده الناس أمام الاعلام المرئي والصوتي فضلا عن الصحف المحلية والمجلات العالمية .

السيد سعيد الصافي الرميثي نظم القصيدة وجعل منها شعاراً تردده الالسن والقلوب والضمائر في المهجر والوطن فهو (شاعر المهجر والوطن) وقد حمل هموم الشعب العراقي بين أضلاعه ، وجراح الشهداء بين عينيه ، فتجد القصيدة التي ينظمها تسدر الدموع وتلهب العواطف ..

قصيدته التي نظمها في الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) تنم عن الاطلاع الواسع لقضية الولاية والتبليغ الإلهي الذي بلغ به رسول الله (صلى الله عليه واله).

وحدثني الصافي : (القصيدة التي نظمتها ليست الأولى وانما الولاية تعتبر الهوية فكيف لا نكتب عن الهوية العلوية التي من أجلها هُجرنا وحملنا الوطن جرح بين الدول التي شاركنا بها) ..

لذلك للشاعر الصافي ديوان كامل مخطوط في الولاية الحيدرية التي دافع عن قدسيتها وشرفها شعراء أهل البيت (عليهم السلام) في البلاد الإسلامية .

علي الما بايعوك أرتدو من الدين ... ولا بيهم الربك يقبل اعماله

تنصيبك أمر تبليغ وحي الله ... والنص النزل واضح أستدلاله

الك تاج الولاية يلوك يا بو حسين ... وغيرك يا خليفة التاج يحلاله

أبغيرك ما يصير أنقارنك مولاي ... لان الله أبصفاتك أكثر أقواله

مثلك يا أمير البيده بيت المال ... ويركع أثيابه ويخسف أنعاله

حتى الخاصموك أبحرف ما ذموك ... لان كل المدح شافوك خياله

يا سر الدهر والنبأ والأعراف ... فضلك يا فضل بالدنية يدناله

يا علة أكمال الدين والنعمة ... علي يا من تلوذ الخايفة أبجاله

شال أيدك محمد والعيون أتشرف ... ونكشف نوايه أكلوب دجاله

علي يعني محمد نفسه يا هالناس ... وشما طلب من الباري يجراله

الـــــهوية والغايـــــة

رحلة إلى عمق الذات ومكانتها في الحياة

رواد الكركوشي

يبدأ الشباب رحلة طويلة ومعقدة في البحث عن الهوية والغاية في عالم مليء بالتحديات والتغيرات. فهم يسعون لفهم مكانتهم في هذا العالم الواسع، وكيف يمكن لحياتهم أن تسهم فيه بشكل معنوي وملموس. إنها رحلة شاقة تمتلئ بالتساؤلات العميقة والمواجهات الصعبة، ولكن في نهاية المطاف، قد تكون الرحلة نفسها هي الغاية.

في محاولتهم لاكتشاف معنى الحياة ومكانتهم الذاتية في العالم، يجد الشباب أنفسهم يغرقون في بحور الفلسفة والدين، يبحثون في أعماق أرواحهم عن الإجابات التي تلامس أفكارهم ومشاعرهم. يعيشون لحظات من التساؤلات العميقة حول الهدف من وجودهم وما إذا كانت حياتهم لها معنى حقيقي.

وفي وسط الضجيج والتشتت، قد يجد الشباب أنفسهم يحتاجون إلى العزلة والهدوء للتفكير والتأمل. من خلال الانغماس في الطبيعة أو ممارسة الرياضة أو الفنون، يمكن أن يجد الشباب السكينة والوقت اللازمين لتوجيه انتباههم نحو دواخلهم، واكتشاف ما يعنيهم حقًا.

إن مسألة الهوية والغاية ليست سهلة، ولكنها جزء لا يتجزأ من رحلة الحياة. فباستمرار في البحث والتساؤل، يمكن للشباب أن يجدوا الإجابات التي يبحثون عنها، ويحققوا السلام الداخلي والتوازن الذي يسعون إليه.

تتنوع رحلات الشباب في بحثهم عن الهوية والغاية. قد يختار البعض الانغماس في الفنون والثقافة، يستكشفون من خلالها لغة التعبير الذاتي ويجدون فيها ملاذًا لأفكارهم ومشاعرهم. بينما يختار البعض الآخر التفكير الفلسفي والتأمل، يغوصون في الأفكار العميقة حول الوجود والتفاعل بين الذات والعالم.

هذه الرحلة لا تقتصر على البحث الفلسفي أو الثقافي فحسب، بل تمتد أيضًا إلى مجالات العمل والعطاء المجتمعي. يتساءل الشباب عن كيفية تحقيق التوازن بين تحقيق أهدافهم المهنية والشخصية، وكيف يمكن لمساهماتهم في المجتمع أن تعطيهم الشعور بالمعنى والغاية.

قد يجد البعض معنى حياتهم في خدمة الآخرين، سواء من خلال العمل التطوعي في مجالات مختلفة أو من خلال مساهماتهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية. يرى آخرون الغاية في تحقيق أحلامهم ومهنهم، وبناء مستقبلٍ يمتلئ بالإنجازات والتطورات.

لكن بغض النظر عن الطريقة التي يختارها كل شخص للبحث عن الهوية والغاية، فإنه يجب عليهم جميعًا أن يكونوا مستعدين لمواجهة التحديات والتغييرات التي قد تطرأ على هذه الرحلة. يتطلب الأمر شجاعة وإصرارًا لمواجهة الصعاب، والثقة في القدرة على التغلب عليها.

تكمن قوة الشباب في قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكار، وفي استخدامهم لمواهبهم ومهاراتهم لصنع الفارق في حياتهم الشخصية وحياة الآخرين من حولهم. ولكن في نهاية المطاف، يمكن أن تكون النتيجة إشباعًا شخصيًا وإضافة قيمة حقيقية إلى العالم من حولنا.

وقد يكون الجواب على أسئلة الهوية والغاية مختلفًا لكل فرد، ولكن في النهاية، فإن القوة تكمن في السعي للتفكير العميق والتواصل مع الذات، وهذا هو ما يميز رحلة الشباب في اكتشاف معنى الحياة ومكانتهم الذاتية في هذا العالم الواسع.

لذلك، يمكن للشباب أن يواجهوا هذه التحديات بالتفكير بعمق في ما يعنيه لهم أن يكونوا أنفسهم، وما هي القيم والمبادئ التي يرغبون في أن توجه حياتهم. يمكن أن يكون هذا البحث عن الهوية والغاية مثيرًا للتأمل، وقد يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، لكنه يمكن أن يكون مفتاحًا لتحقيق السعادة والرضا الشخصي.

درجة التائبين

الإنسان عندما يعصي، ثم يندم، ويتوب، ويستغفر، ويصلي؛ فإنه يحقق في صلاته درجة من القرب، لم يكن ليحققها في طاعته.. أي لو أنه لم يعص الله عز وجل، لكان يدعو دعاءً عادياً.. أما عندما يكون عاصياً؛ فإنه يدعو وهو خجل ودموعه على خديه، يطأطئ رأسه إلى الأرض، لا يدري ماذا يصنع، تضيق به الأرض على سعتها.. رب العالمين عندما ينظر إلى التائب على هذه الحالة، يعطيه منحة لا تُعطى للطائعين.. {إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}؛ يحب التائب، ليس فقط يغفر له.. بل يحبه، ولكن بشرط واحد: أن لا يعود إلى المعصية مرة أخرى.

السعادة

إن السعادة هي أن يصل الإنسان إلى بغيته، إن كانت حقة أو باطلة، محللة أو محرمة.. لذا فإنه يعيش العذاب ولا يهنأ له عيش -وقد يصل الأمر إلى حد الانتحار-، ما دامت الموانع حائلة بينه وبين ما يريد.. ولا شك في أن بني آدم مجموعة من الآمال والطموح، وأن السعيد هو الذي يحقق أقصى قدر ممكن من آماله.. ومن هنا فإنه يكون في معرض الانتكاسات المتوالية، إذ ليست الأمور دائماً وفق ما يشتهيه الإنسان..

صورة نادرة...

لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام من جهة باب بغداد عام 1964

محاربة المنكر

إن من الأخطاء الشائعة أثناء محاربة المنكر: عدم وضع حدود واضحة بين الحرام والمكروه، وبين الواجب والمستحب.. فإن الردع المماثل في جميع تلك الصور، يذيب الحدود بينها.. فلا بد للمربي الصالح من أن يلقن من بيده من الرعية: أن هناك خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها، ولا بد من إظهار شيء من الحزم في هذا المجال، مقابل اللين فيما ينافي مزاجه من دون أن يصل إلى مستوى الحرام.. ولا ينبغي إنكار حقيقة أن كثيرا من صور الردع والغضب، تعود إلى الذات لا إلى الانتصار لدين الله تعالى.

الوسواس

إن الإنسان المبتلي بالوسواس، سوف يحرم من روح العبادة؛ لأنه ينشغل انشغالاً مبالغاً بالجزيئات الظاهرية، ظناً بأن في ذلك إحرازاً لرضا الله تعالى.. والحال بأن الفقهاء يفتون بعدم الاعتناء بالشك.. وبالتالي، فإن الذي يريد التخلص من هذا الوسواس، عليه أن يترك الاعتناء به مدة معينة -عشرة أيام مثلاً- وإذا لم ينفع العلاج بالتلقين النفسي، فعليه بالعلاج المادي، فقد تكون هناك أسباب مرضية مرتبطة ببعض الإفرازات الهرمونية في البدن.

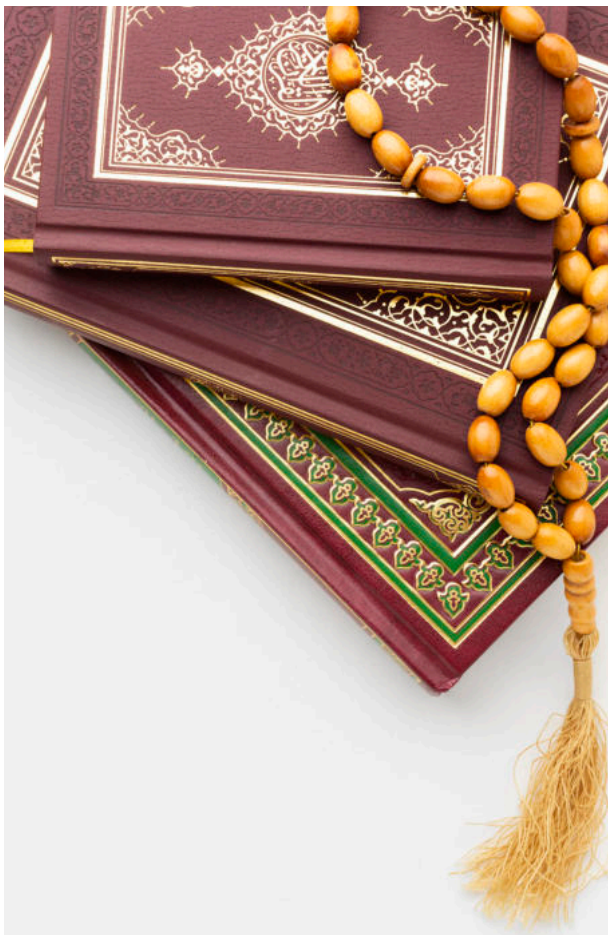

دفع كيد الشيطان

إن همَّ الشيطان الأول، هو أن يحرف المؤمن عمليا: في مقام العمل، يزين له الهوى.. في مناجاة الشاكين يقول الإمام السجاد (ع): (إلهي، أشكو إليك عدواً يضلني)!.. إن الشيطان هو الذي يحبب للإنسان الهوى، وهذه المقولة مخيفة!.. إن الشيطان ليس شغله أن يأخذ بيد الإنسان ويجره إلى الحرام، فلو كان كذلك لما صار هناك عقوبة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وما أخطأوا)، فالإكراه يرفع التكليف.. وبما أن القلب هو أمير مملكة الوجود، فإنه إذا صار عنده بناء معين، حبّب إليه الحرام، والجسم تابع.. ولهذا فإن مشكلة أهل الهوى هي أنه يعشق الحرام، وعندما يعشق الحرام، فإن وجوده كله في طريق ذلك المنكر.

إعـلان

برعاية الأمـــانة العـــامة للعتبة الحسينية المقدسة

تُعلن شعبة دار اللغة والأدب العربي التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية عن إطلاق **(المسابقة العلمية العالمية للكتاب في اللغة والنحو)** بدورتها الأولى.

وذلك بتاريخ (23 تشرين الثاني 2024 م) في الصحن الحسيني الشريف.

تنهض المسابقة على منطق تحفيز الباحثين المتميزين من داخل العراق وخارجه على تأليف كتب جادّة ونتاجات مثرية في نطاق اللغة والنحو؛ وذلك لاستنطاق الأفكار الجديدة وإذكاء الالتفاتات الحديثة في هذا النطاق التخصّصي الإبداعي.

شروط التأليف:

1- ألّا يكون المؤلَّف المشارك منشوراً أو مقدّماً لمسابقات أخرى.

2- ينبغي أن يكون الكتاب المؤلَّف في نطاق اللغة والنحو حصراً، وألا يكون رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.

3- أن يكون الكتابُ المؤلَّفُ مطبوعاً بحجم (14) للمتن (12) للهوامش، ونوح الخط (Simple Filde Ara-bic).

4- يقدّم المشارك ملخّصاً عن عمله لا يتجاوز خمس صفحات في يوم المسابقة.

5- أن يكون التأليف قائماً على القواعد المنهجية المعروفة في المنهج العلمي من حيث التقسيم الشكلي وطريقة الإحالة على الهامش وتنسيق المصادر والمراجع.

6- أن تكون الكتب المؤلّفة ذات مضمون يضفي إضاءة حقيقية لعلوم اللغة العربية.

7- ألا يقلّ الكتاب المؤلَّف عن (150 صفحة).

8- حقوق الطبع والنشر والتوزيع للمشاركات المقبولة محفوظة لشعبة دار اللغة والأدب العربي.

9- تُرسل المؤلَّفات عبر البريد الإلكتروني:
(arabictheses@imamhussain.org)
أو عبر (الواتس آب والتلكرام على رقم الهاتف
(+9647435001815)

الجوائز

الجائزة الأولى: عشرة ملايين دينار عراقي.

الجائزة الثانية: سبعة ملايين وخمسمائة ألف دينار عراقي.

الجائزة الثالثة: خمسة ملايين دينار عراقي.

علماً أن باب التقديم مفتوح أمام المشاركين حتى يوم (1/9/2024).

مجلة الأزهر
السلام عليك يا ابا